تغطية المواقع الإخبارية الأمريكية
لشئون المسيحيين المصريين
دراسة تحليلية

د/ أسامة عبد الحميد محمد*

مقدمة

لقد كانت العلاقة بين المسلمين والمسيحيين أحد الأسس التي قام عليها المجتمع المصري على مدى أكثر من ثلاثة عشر قرناً من الزمان، وعلى الرغم من بعض النوازل التي قد تصيب هذه العلاقة؛ إلا أن هذه النوازل لم تستطع تفتيت هذه العلاقة أو تقضي على لحمتها.

ولقد بلغت العلاقة بين المسلمين والمسيحيين من الأهمية بمكان أن أصبحت هدفاً أساسياً لكل القوى التي حاولت التحكم في المجتمع المصري أو التدخل في شئونه؛ فحاولت الحملة الفرنسية استقطاب عدد من المسيحيين ليحاربوا مع جيش الاحتلال؛ إلا أن الأغلبية الساحقة من المسيحيين وأبرز رموزهم وقيادات الكنيسة الأرثوذكسية رفضت هذه الخيانة وواجهتها حتى فشلت الحملة الفرنسية[1]، كما سعى الاحتلال البريطاني لإحداث شقاق عميق بين المسلمين والمسيحيين بهدف دفع المسيحيين إلى طلب الحماية البريطانية، واستطاعت بريطانيا إثارة عدد من الصراعات بين الطائفتين من خلال عدد من السياسات والقرارات؛ إلا أن هذه الصراعات انزوت مع تنامي الحركة الوطنية التي وحدت المصريين للمطالبة بالاستقلال، وهو الأمر الذي تحقق في ثورة 1919 والتي شارك فيها المسيحيون في مختلف المحافظات وعلى كافة المستويات، وعندما تشكلت اللجنة المكلفة بإعداد دستور 1923، رفضت أغلبية المسيحيين أن يتضمن الدستور نصوصاً تحتوي على ضمانات للأقليات الدينية، وقد كان هدفهم في ذلك إبطال مفعول إحدى الآليات التي طالما لجأت إليها الدول الاستعمارية لتمارس التدخل في شئون الدول الساعية للاستقلال[2].

مشكلة الدراسة

لقد دأبت الولايات المتحدة الأمريكية على اتخاذ دور المدافع عن حقوق الأقليات في العالم، ويهدف هذا الدور ـ في حقيقة الأمر ـ إلى بسط النفوذ الأمريكي على دول العالم، وإعادة تشكيل مجتمعاتها بما يحقق المصالح الأمريكية؛ فعلى سبيل المثال سعت الولايات المتحدة الأمريكية لاستغلال أوضاع الطائفة الشيعية في العراق في

* مدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب ـ جامعة كفر الشيخ

فترة حكم الرئيس صدام حسين لإعادة هيكلة الدولة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق بما يخدم مصالحها؛ فوفق دراسة أعدتها مؤسسة Rand(*) للأبحاث لصالح وزارة الدفاع الأمريكية "فإن الولايات المتحدة تملك فرصة تنسيق سياستها مع مجموعات الشيعة التواقة لنيل مشاركة أكبر في الحكومات والحصول على حريات أوسع فيما يتعلق بالتعبير السياسي والديني؛ وإذا تم هذا التنسيق فإنه يمكن أن يكون حائط صد في وجه الحركات الإسلامية الأصولية، كما أنه يمكن أن يخلق أساساً لتواجد أمريكي داخل منطقة الشرق الأوسط"(3).

وعلى الرغم من أن مصطلح الأقلية لا يشير بالضرورة إلى القيمة العددية لجماعة معينة داخل دولة معينة أو مجتمع ما؛ بقدر ما يشير إلى وضع هذه الجماعة داخل الدولة أو المجتمع(4)؛ إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية سعت للتعامل مع المسيحيين المصريين باعتبارهم أقلية عددية تعيش وسط أغلبية مسلمة مما يستوجب حمايتها، وهو الأمر الذي رفضه المسيحيون في مصر؛ حيث أوضح البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية "أن تعبير الأقليات مرفوض، ولا يعبر عن مسيحيّي مصر"(5).

وقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية في تعاملها مع المسيحيين في مصر باعتبارهم أقلية لا تهدف إلى حماية المسيحيين بقدر ما كانت تهدف إلى التدخل في الشأن المصري؛ فقامت الولايات المتحدة الأمريكية من خلال اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية(**) بتقييم أوضاع المسيحيين ـ إلى جانب الجماعات الدينية الأخرى ـ في مصر؛ وقد قامت اللجنة بوضع مصر ضمن دول "قائمة المراقبة"، وهي الدول التي تستحق المراقبة الجادة نتيجة الانتهاكات الخطيرة للحريات الدينية التي تقوم بها حكوماتها أو تسمح بها، وفي بعض الحالات تتطلب هذه الدول القيام بنشاط دبلوماسي من جانب وزارة الخارجية الأمريكية والمؤسسات الدولية.

وفي أعقاب ثورة الخامس والعشرين من يناير عام 2011، وما شهدته مصر من حالة انفلات على كافة الأصعدة الأمنية والسياسية والاجتماعية، أوصى تقرير اللجنة الأمريكية للحرية الدينية لأول مرة بنقل مصر من دولة ضمن "قائمة المراقبة" إلى دولة "تثير قلقاً خاصاً" فيما يتعلق بحماية الأقليات الدينية وخاصة المسيحيين، ويعني انتقال مصر إلى هذه الفئة أن حكومتها شاركت في انتهاكات حادة للحرية الدينية أو سمحت بها، وهو الأمر الذي يلزم الرئيس الأمريكي بموجب القانون التصدي لهذه الانتهاكات بواسطة اتخاذ إجراءات محددة في القانون الدولي للحرية الدينية(6).

كما تقدم النائب David Trott عضو الكونجرس الأمريكي بمشروع قانون بعنوان "قانون المساءلة القبطية"، وهو المشروع الذي "يطلب من وزير الخارجية الأمريكي تقديم تقرير سنوي إلى الكونجرس بشأن الجهود المبذولة لترميم أو إصلاح الممتلكات المسيحية في مصر التي تعرضت للحرق أو التلف أو التدمير خلال أعمال العنف الطائفي في أغسطس 2013"[7].

وفي هذا الإطار؛ تبرز الحاجة إلى دراسة طبيعة تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لشئون المسيحيين المصريين في ظل توجهات السياسة الأمريكية للتعامل مع مشكلة المسيحيين المصريين باعتبارهم أقلية تستوجب الحماية، وما قد تقوم به هذه التغطية من دور في تشكيل وعي المواطن الأمريكي حول أوضاع المسيحيين المصريين؛ حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى دور وسائل الإعلام الأمريكية في تشكيل اتجاهات المواطنين الأمريكيين نحو الدول الأجنبية وشعوبها[8] .

في ضوء ما سبق؛ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في رصد وتحليل تغطية المواقع الإخبارية الأمريكية لأوضاع المسيحيين المصريين.

الدراسات السابقة

قام الباحث بمسح التراث العلميّ في موضوع تغطية وسائل الإعلام الأمريكية للشئون المصرية بشكل عام، وشئون المسيحيين المصريين بشكل خاص، وكشف هذا المسح عن تنوع هذه الدراسات بين دراسات تناولت تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لأحداث معينة مثل مبادرة الرئيس محمد أنور السادات للسلام مع إسرائيل كما رصدت دراسة ماجدة أحمد باجنيد[9]، أو اغتيال الرئيس محمد أنور السادات كما رصدت دراسة Achal Mehra[10]، أو ثورة الخامس والعشرين من يناير كما رصدت دراسات Kristen Grimmer[11] و Nawaf Abdulnabi AlMaskati[12] و Michel Haigh وMichael Bruce [13]، أو ثورة الثلاثين من يونيو عام 2013 كما رصدت دراستي Martin Elena[14] ووليد محمد الهادي[15].

إلى جانب ذلك؛ فقد قامت دراسات أخرى برصد تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لجماعات معينة داخل المجتمع المصري مثل دراسةKelsey Glover[16] التي اهتمت بتحليل تغطية قناتي السي ان ان وفوكس الإخباريتين لجماعة الإخوان المسلمون خلال أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير.

واهتمت معظم الدراسات بتحليل الصحف الأمريكية مثل دراسات Bahaa Ghobrial وKarin Wilkins[17] وJae Sik Ha[18] و Kristen

Grimmer[19]، أو تحليل القنوات التليفزيونية الأمريكية مثل دراسات Amir Jameel Yehia[20] وOluseyi Adegbola[21] ومريم بهجت جمال[22]؛ بينما انحصرت الدراسات التي قامت بتحليل مواقع شبكة الانترنت في دراستي أحمد حسن السمان[23] وSummer Harlow وThomas Johnson[24].

وتراوحت الفترات الزمنية التي قامت كلٌّ دراسة بتحليلها؛ فقامت بعض الدراسات بتحليل مضمون وسائل الإعلام الأمريكية على مدار أيام محدودة مثل دراسة Kelsey Glover[25] التي قامت بتحليل تغطية قناتي السي ان ان وفوكس الإخباريتين لجماعة الإخوان المسلمون خلال الفترة من يوم 25 يناير إلى 16 فبراير 2011، ودراسة Kristen E. Grimmer[26] التي قامت بتحليل تغطية صحيفتي الواشنطن بوست والنيويورك تايمز لأحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير خلال الفترة من 31 يناير إلى 13 فبراير 2011؛ بينما قام عددٌ محدود من الدراسات بتحليل مضمون وسائل الإعلام الأمريكية لمدة قاربت العامين مثل دراسة Jae Sik Ha[27] التي قامت بتحليل مقالات الرأي المنشورة بصحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست خلال الفترة من 17 ديسمبر 2010 إلى 17 مايو 2012، ودراسة وليد محمد الهادي[28] التي قامت بتحليل افتتاحيات صحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست خلال الفترة من الثلاثين من يونيو عام 2012 إلى الثلاثين من يونيو عام 2014.

وعلى الرغم من تنوع الدراسات في فتراتها الزمنية والوسائل الخاضعة للتحليل إلا أن معظمها اتفق على مجموعة من النتائج؛ فاتفقت نتائج عدد من الدراسات على أن تغطية وسائل الإعلام الأمريكية ـ هدفت بشكل رئيسي ـ إلى دعم سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وتحقيق مصالحها في المنطقة؛ فكشفت نتائج دراسة Jae Sik Ha عن أن تغطية صحيفتي الواشنطن بوست والنيويورك تايمز اهتمت برصد تأثيرات الربيع العربي على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، كما أن مقالات الرأي المنشورة بصحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست تناولت الثورات العربية من منظور المصلحة الأمريكية، واعتبرتها فرصة لحماية مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة[29]، كما أوضحت نتائج دراستي أحمد حسن السمان[30] ووليد محمد الهادي[31] أن وسائل الإعلام الأمريكية طالبت بتوظيف المعونة التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية لمصر كأداة ضغط على الدولة المصرية لتحقيق المصالح الأمريكية.

كما أوضحت نتائج عدد من الدراسات أن وسائل الإعلام الأمريكية ارتكزت ـ بشكل رئيسي ـ في تغطيتها للشئون المصرية على وجهات نظر المسئولين الأمريكيين؛

فأوضحت نتائج دراسة Martin Elena أن قناة السي ان ان لم تقدم سوى الرؤية الأمريكية لثورة الثلاثين من يونيو عام 2013[32]؛ كما أوضحت نتائج دراسة Bahaa Ghobrial وKarin Wilkins أن تغطية صحيفتي الواشنطن بوست والنيويورك تايمز اهتمت بإبراز وجهة نظر الحكومة الأمريكية من خلال الاعتماد على المصادر الأمريكية[33]، وهو ما اتفقت معه نتائج دراسة Kristen Grimmer[34].

كما أوضحت نتائج عدد من الدراسات أن تغطية وسائل الإعلام الأمريكية جاءت داعمة لتحقيق المصالح الأمريكية بغض النظر عن القيم التي طالما دعت إليها الولايات المتحدة الأمريكية ووسائل الإعلام الأمريكية؛ فعلى الرغم مما تدعيه الولايات المتحدة الأمريكية ووسائل الإعلام الأمريكية من دعمها لنشر النظام الديمقراطي في أنحاء العالم؛ أوضحت نتائج دراسة Oluseyi Adegbola أن القنوات الإخبارية الأمريكية ـ عينة الدراسة ـ أشارت إلى أن الرئيس محمد حسني مبارك كان أحد حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، كما تناولت احتمالية وصول التيارات الإسلامية إلى الحكم بما يقوض من النفوذ الأمريكي في المنطقة، فضلاً عما قد تمثله من تهديد لإسرائيل[35]، كما أشارت نتائج دراسة Amir Jameel Yehia إلى أن قناة السي ان ان أوضحت قلق الولايات المتحدة الأمريكية من فقدان أحد حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة عقب تنحي الرئيس محمد حسني مبارك[36].

كما اتفقت نتائج عدد من الدراسات على سلبية تغطية وسائل الإعلام الأمريكية للشئون المصرية؛ فأوضحت نتائج دراسة أحمد حسن السمان ارتفاع الأطروحات السلبية المتعلقة بالقضايا الداخلية[37]، كما كشفت نتائج دراسة وليد محمد الهادي عن سلبية الصورة المقدمة عن مصر في افتتاحيات صحيفتي الدراسة، ويبدو ذلك واضحاً في سلبية كل الأطر الإعلامية التي ظهرت بها صورة مصر، وكذلك سلبية أدوار معظم القوى الفاعلة التي شكلت صورة مصر في افتتاحيات الصحيفتين[38]، كما أوضحت نتائج دراسة مريم بهجت جمال أن تغطية قناة السي ان ان خلال الفترة من عام 2011 إلى 2013 غلب عليها الأخبار المتعلقة بالعنف والاشتباكات بين الأطراف المختلفة[39].

كذلك اتفقت نتائج عدد من الدراسات على إيجابية تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لثورة الخامس والعشرين من يناير؛ فأشارت نتائج دراسة Summer Harlow وThomas Johnson إلى أن صحيفة النيويورك تايمز قدمت تغطية إيجابية عن المتظاهرين المصريين خلال أحداث الثورة المصرية[40]، وهو ما اتفقت معه نتائج

دراسات Amir Jameel Yehia[41] وKristen Grimmer[42] و Nawaf Abdulnabi AlMaskati[43] ومريم بهجت جمال[44].

كما أوضحت نتائج عدد من الدراسات أن تغطية وسائل الإعلام الأمريكية ركزت على المخاوف من وصول التيار الإسلامي إلى الحكم في مصر بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير؛ فأشارت نتائج دراسة Kelsey Glover إلى اتفاق تغطية قناتي السي ان ان وفوكس الإخباريتين على وصف جماعة الإخوان المسلمون بالجماعة الأصولية التي تمثل تهديداً للقيم الديمقراطية[45]، كما أظهرت نتائج دراسة Jae Sik Ha أن تغطية صحيفتي الواشنطن بوست والنيويورك تايمز أبرزت المخاوف بشأن سيطرة الإسلاميين على الحكومات والمجالس النيابية في الشرق الأوسط[46].

وعلى صعيد تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لشئون المسيحيين المصريين؛ لم يرصد الباحث في نتائج الدراسات السابقة ما يشير إلى ذلك الجانب؛ باستثناء دراسة وليد محمد الهادي التي أشارت نتائجها إلى انتقاد صحيفة الواشنطن بوست لجماعة الإخوان المسلمون لعدم استجابتهم لمطالب المسيحيين المصريين[47].

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص المؤشرات العامة التالية:

- لم يرصد الباحث ـ في حدود ما اطلع عليه ـ وجود دراسات تناولت تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لشئون المسيحيين في مصر، حتى على صعيد نتائج الدراسات التي اهتمت بتغطية وسائل الإعلام الأمريكية للشئون المصرية بشكل عام؛ لم تشر نتائج الدراسات السابقة إلى هذا الجانب باستثناء دراسة وحيدة، على الرغم من أهمية هذا الجانب في ظل اهتمام سياسة الولايات المتحدة الأمريكية بشئون المسيحيين المصريين، فضلاً عن ارتباط تغطية وسائل الإعلام الأمريكية بمصالح الولايات المتحدة الأمريكية كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة.

- تركيز الباحثين على تحليل تغطية الصحف والقنوات التليفزيونية الأمريكية؛ بينما انحصرت الدراسات التي قامت بتحليل تغطية مواقع شبكة الانترنت في دراستين فقط؛ على الرغم من أهميتها في ظل ارتفاع عدد مستخدميها من الشعب الأمريكي، وارتفاع معدلات استخدامهم للشبكة؛ حيث تشير الإحصائيات الأمريكية الرسمية إلى أن 71.6% من البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية يستخدمون شبكة الانترنت، كما أوضحت أن المواطن الأمريكي يقضي 189 ساعة سنوياً في تصفح الشبكة[48].

- اقتصار الفترات الزمنية الخاضعة للتحليل لكل دراسة على فترات زمنية لم تتجاوز العامين؛ على الرغم مما شهدته الساحة المصرية من أحداث متتالية على مدى ما يزيد على خمس سنوات، وما حملته هذه الأحداث من تغيرات حادة على صعيد المجالات السياسية والأمنية والاجتماعية.

الإطار النظري للدراسة

اختار الباحث نظرية تحليل الإطار Frame Analysis كإطار نظري للدراسة، وتكمن أهمية استخدام نظرية تحليل الإطار في هذه الدراسة؛ نظراً لأن عملية التأطير تعتبر ممارسة للسلطة؛ لما لها من تأثير على فهم الجمهور للموضوعات والقضايا المختلفة(49)؛ لذا فهي غالباً ما تستخدم لحشد القوى الاجتماعية، وبناء تحالفات إستراتيجية داخل المجتمع لتحقيق هدف معين(50).

وقد أوضحت نتائج عدد من الدراسات توظيف الأطر التي قدمتها وسائل الإعلام الأمريكية في الترويج للحرب على العراق ومحاولة كسب التأييد الشعبي؛ حيث ركزت وسائل الإعلام الأمريكية على الذرائع التي اتخذتها الإدارة الأمريكية لتبرير الحرب؛ ففي دراسة تحليلية أجراها Amy Fried على عينة من أعداد مجلتي التايم والنيوزويك الأمريكيتين، أوضحت النتائج أنه تم تقديم مجموعة من الأطر الإعلامية التي تُعلي من فكرة التهديد الذي تتعرض له الولايات المتحدة الأمريكية من قِبَل العراق؛ حيث تم الربط بين العراق وأحداث الحادي عشر من سبتمبر والتأكيد على رعايته للإرهاب، كما تم التركيز قبل شن الحرب على امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل وتقديم الحرب باعتبارها الحل الأمثل لمواجهة هذه التهديدات(51)، وفي دراسة تحليلية أخرى أجراها Thomas Christie على عينة من نشرات قناة ABC الإخبارية ومقالات صحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن البوست أثناء فترة الحرب على العراق وبعدها؛ كشفت النتائج عن أن وسائل الإعلام الأمريكية قدمت مجموعة من الأطر الإعلامية المتفقة مع المبررات التي استخدمها خطاب الإدارة الأمريكية في تبرير الحرب مثل امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل ودعم الجماعات الإرهابية(52).

وتسعى هذه الدراسة من خلال توظيف نظرية الإطار الإعلامي لرصد الأطر الإعلامية التي تستخدمها المواقع الإخبارية الأمريكية لعرض أوضاع المسيحيين المصريين ومشكلاتهم، وتوصيف العلاقة بين المسيحيين المصريين ومختلف القوى الفاعلة المتعلقة بشئونهم.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما الأطروحات التي يقدمها خطاب المواقع الإخبارية الأمريكية في تغطيتها لشئون المسيحيين المصريين؟
- ما الأطر الإعلامية التي يوظفها خطاب المواقع الإخبارية الأمريكية في تغطيتها لشئون المسيحيين المصريين؟
- ما التركيبات المحورية التي يستخدمها خطاب المواقع الإخبارية الأمريكية لتعريف المسيحيين المصريين؟
- ما القوى الفاعلة التي يبرزها خطاب المواقع الإخبارية الأمريكية في تغطيتها لشئون المسيحيين المصريين؟ وما هي سماتها وأدوارها؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

- اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بشئون المسيحيين المصريين، ومحاولة استخدامهم كأداة للتدخل في شئون مصر الداخلية.
- تزايد حالة الانقسامات الطائفية في المجتمعات العربية؛ بسبب العديد من العوامل من أبرزها التدخل الخارجي، وهو الأمر الذي أدى إلى تفكك هذه المجتمعات كما يحدث في العراق، أو التأثير على استقرارها كما يحدث في لبنان.
- ندرة الدراسات التي حاولت الكشف عن طبيعة تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لشئون المسيحيين في مصر؛ على الرغم من الاهتمام الملحوظ من قبل وسائل الإعلام الأمريكية بالشأن المصري بشكل عام كما أوضحت نتائج الدراسات السابقة.
- قلة عدد الدراسات التي قامت بتحليل تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لفترات زمنية طويلة؛ على الرغم من التحولات السياسية الحادة التي شهدتها مصر خلال الأعوام الماضية.
- قلة عدد الدراسات التي قامت بتحليل تغطية المواقع الأمريكية للشئون المصرية بشكل عام؛ على الرغم من ارتفاع نسبة تصفحها من قبل المواطنين الأمريكيين.

الإطار المنهجي للدراسة

تعتمد الدراسة على تحليل الخطاب لرصد طبيعة تغطية المواقع الإخبارية الأمريكية لشئون المسيحيين المصريين، وعلى الرغم من الخلاف المنهجي القائم بين المتخصصين حول طبيعة تحليل الخطاب، وهل يعد نظرية علمية أم منهجاً علمياً أم أداة للتحليل[53]؛ إلا أن الاهتمام بتحليل الخطاب قد تزايد خلال السنوات الماضية، خاصة في مجال دراسة الوسائل الإخبارية والنصوص الإخبارية؛ حيث يتيح إمكانيات متعددة لدراسة القصة الإخبارية وعمليات إنتاج ومعالجة اللغة والنص بهدف التأثير على الثقافة واللغة[54].

وتسعى هذه الدراسة من خلال الاعتماد على تحليل الخطاب إلى تحديد الأطروحات التي تقدمها تغطية المواقع الإخبارية الأمريكية لشئون المسيحيين المصريين، وفي هذا الإطار تم استخدام:

- تحليل القوى الفاعلة: للكشف عن تصور خطاب المواقع الأمريكية لمجموعة الفاعلين في شئون المسيحيين المصريين ورصد أدوارهم والصفات المنسوبة إليهم.
- تحليل الدلالة: لتحديد التركيبات المحورية التي تم توظيفها من قبل خطاب المواقع الإخبارية الأمريكية في تعريف المسيحيين المصريين.

عينة الدراسة

اختار الباحث تحليل تغطية موقعي النيويورك تايمز والواشنطن بوست نظراً لارتفاع نسبة تصفحهما من قبل المواطنين الأمريكيين؛ حيث يحتل موقع النيويورك تايمز المرتبة الثانية ضمن قائمة أكثر المواقع الإخبارية تصفحاً، كما جاء موقع الواشنطن بوست في المرتبة الرابعة[55].

كما أن الموقعين يتبعان صحيفتين من كبريات الصحف الأمريكية، اللتيْن تتميزان بالتأثير في النخبة الأمريكية[56]، إلى جانب اهتمامهما بالشئون الخارجية والشأن المصري خاصة[57]، ويقوم الموقعان بنشر الكثير من الموضوعات التي تم نشرها في الصحيفة المطبوعة.

واختار الباحث تحليل الموضوعات المنشورة التي تناولت شئون المسيحيين المصريين في موقعي النيويورك تايمز والواشنطن بوست خلال الفترة من بداية عام 2010 حتى نهاية عام 2016؛ حيث شهدت تلك الفترة العديد من الأحداث السياسية

والأمنية والاجتماعية التي أحدثت تحولات في طبيعة المجتمع المصري؛ فشهدت تلك الفترة وقوع ثورة الخامس والعشرين من يناير عام 2011، وثورة الثلاثين من يونيو عام 2013، إلى جانب توالي العديد من الرؤساء على حكم مصر من اتجاهات مختلفة، فضلاً عن وقوع العديد من الأحداث الإرهابية التي استهدفت المسيحيين المصريين وأعمال العنف الطائفي، وهو الأمر الذي يستلزم دراسة طبيعة تغطية المواقع الإخبارية الأمريكية لشئون المسيحيين المصريين خلال تلك الفترة.

وقد بلغ عدد الموضوعات الخاضعة للتحليل في موقع النيوزويك (169) موضوعاً؛ بينما بلغ عدد الموضوعات الخاضعة للتحليل في موقع الواشنطن بوست (115) موضوعاً.

ثبات التحليل

قام الباحث باختبار ثبات تحليل الخطاب الذي قام به الباحثُ، من خلال قيام باحث آخر(***) بإعادة تحليل نسبة (5%) من المادة التحليلية، وقد بلغ متوسط ثبات التحليل بين الباحثين (0.94%).

نتائج الدراسة

أولاً: تحليل تغطية موقع النيويورك تايمز لشئون المسيحيين المصريين

1 ـ الأطروحات التي قدمها خطاب موقع النيويورك تايمز حول المسيحيين المصريين

جدول رقم (1)

يوضح الأطروحات التي قدمها خطاب موقع النيويورك تايمز حول المسيحيين المصريين

الأطروحة	ك	%
المسيحيون يتعرضون للعنف	124	54.15
المسيحيون يشعرون بالقلق	59	25.76
العلاقات الطيبة تجمع بين المسيحيين والمسلمين	33	14.41
المسيحيون يهاجرون من مصر	10	4.36
ما يتعرض له المسيحيون هو نفسه ما تعرض له اليهود في مصر في الماضي	3	1.32
المجموع	229	100

توضح بيانات الجدول تركيز تغطية الموقع على أطروحة "المسيحيون يتعرضون للعنف"، وهو ما يمكن رده إلى اهتمام الموقع بتغطية الأحداث السلبية التي وقعت خلال فترة التحليل، حيث زادت تغطية الموقع خلال الفترات التي شهدت أعمالاً إرهابية أو أحداثاً طائفية مثل: الاعتداء على كنيسة بنجع حمادي بقنا ليلة عيد الميلاد عام 2010، وحادث كنيسة القديسين ليلة رأس السنة عام 2011، وأحداث كنيسة أطفيح في مارس 2011، وأحداث ماسبيرو في أكتوبر 2011، والاعتداء على بعض الكنائس والممتلكات المسيحية عقب ثورة الثلاثين من يونيو 2013، وحادث الكنيسة البطرسية في ديسمبر 2016.

الملاحظ أن خطاب الموقع وهو يرصد لأحداث العنف الطائفي خلال عام 2010 كان حريصاً على الإشارة إلى أن أعمال العنف تخالف طبيعة العلاقات الطيبة التي تجمع بين المسيحيين والمسلمين في مصر؛ فذكر الموقع خلال تغطيته لأحداث عنف طائفي وقعت بنجع حمادي في شهر يناير من عام 2010 أن "العنف الطائفي أمر نادر الحدوث، ولكن الخلافات حول القضايا بما فيها الأرض أو النساء تندلع من حين لآخر"[58]، كما أشار الموقع خلال تغطيته لأحداث عنف طائفي أخرى وقعت بمحافظة قنا في شهر نوفمبر من عام 2010 إلى أن "المسيحيين الأقباط والمسلمين

يعيشون عموماً في سلام؛ إلا أن أعمال العنف تقع في بعض الأحيان في الجنوب، ومعظمها بسبب نزاعات حول الأراضي أو بناء الكنائس"[59].

إلا أن خطاب الموقع مع وقوع حادث كنيسة القديسين ليلة رأس السنة عام 2011 شهد تحولاً في تجاهل الإشارة إلى وجود علاقات طيبة تجمع بين المسيحيين والمسلمين، والتأكيد على أن أعمال العنف بين الأغلبية المسلمة والأقلية المسيحية تأخذ صفة "دورية"[60]، وأن المسيحيين في مصر يعيشون في "حصار على نحو متزايد"[61].

وعقب ثورة الخامس والعشرين من يناير اهتم خطاب الموقع بالإشارة إلى تصاعد أعمال العنف الطائفي؛ فأوضح أن "التوترات بين المسلمين والمسيحيين الأقباط ـ الذين يشكلون نحو 10 في المائة من السكان هنا ـ قد ارتفعت بشكل متزايد منذ التعهدات الواسعة بالوحدة خلال الثورة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك قبل ثلاثة شهور"[62]، كما أوضح أنه بالنسبة للمسيحيين المصريين فإن ثورة الخامس والعشرين من يناير "قد جعلت بلادهم أقل تسامحاً وأكثر خطورة بالنسبة للأقليات الدينية"[63].

وتوضح هذه النتائج اتفاق خطاب موقع النيويورك تايمز مع السياسة الأمريكية؛ حيث جاء اهتمام خطاب الموقع بالإشارة إلى تصاعد أعمال العنف الطائفي في عام 2011 متفقاً مع توصيات تقرير اللجنة الأمريكية للحرية الدينية بنقل مصر من دولة ضمن "قائمة المراقبة" إلى دولة "تثير قلقاً خاصاً" فيما يتعلق بحماية الأقليات الدينية، وخاصة المسيحيين لأول مرة منذ عام 2002.

وجاءت في المرتبة الثانية أطروحة "المسيحيون يشعرون بالقلق"، وقد بدأ ظهور هذه الأطروحة عقب اندلاع ثورة الخامس والعشرين من يناير عام 2011؛ حيث أشارت تغطية الموقع إلى أن "حالة عدم الاستقرار التي ظهرت في أعقاب انهيار حكومة الرئيس مبارك أدت إلى تصعيد التوترات الطائفية، وتعميق المخاوف بين المسيحيين الأقباط ـ الذين يشكلون نحو 10 في المائة من السكان ـ من أنهم لن يكونوا بمنأى عن التمييز والعنف"[64]، كما ذكرت تغطية الموقع أن "القلق بين أقباط مصر نما فقط منذ الثورة"[65].

كما نشر الموقع مقالاً للكاتب Ross Douthat ذكر فيه أن:

"الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر هي واحدة من أقدم المجتمعات المسيحية في العالم، تمتدُّ جذورها إلى القديس مرقس الرسول، والقرن الأول بعد الميلاد.

وقد نجا المسيحيون الأقباط من الاضطهاد والفتوحات وسقوط روما وظهور الإسلام، لقد تم حكمهم من القسطنطينية وقطيسفون وبغداد ولندن، وصمدوا أمام البيزنطيين والأمويين والعثمانيين ونابليون بونابرت والإمبراطورية البريطانية.

ولكنهم قد لا ينجون من الربيع العربي.

وبصرف النظر عن حسني مبارك والمقربين له، لم تعانِ أي مجموعة من الثورة المصرية أكثر من معاناة ثمانية مليون قبطي" (66).

وقد ازداد حضور هذه الأطروحة عقب إجراء الانتخابات البرلمانية في نهاية عام 2011، والتي أسفرت نتائجها عن فوز التيار الإسلامي بأغلبية مقاعد مجلس الشعب، وعقب الانتخابات الرئاسية في عام 2012، والتي أسفرت نتائجها عن فوز السيد محمد مرسي مرشح جماعة الإخوان المسلمون؛ حيث نشر الموقع مقالاً لـ André Aciman أستاذ الأدب المقارن بجامعة مدينة نيويورك بعنوان "المسيحيون يعيشون في خوف بعد الثورة في مصر"، أوضح الكاتب في مقاله أنه "عندما كان السيد مبارك في السلطة، كان الأقباط في كثير من الأحيان ضحايا للهجمات العنيفة والتمييز الرسمي، وتفجير الكنيسة القبطية في الإسكندرية الذي خلف 21 قتيلاً مع بداية العام الجديد هو المثال الأكثر حداثة. الآن، ومع ذهاب السيد مبارك؛ يخشى الأقباط من أن الأغلبية الإسلامية المنتخبة من المرجح أن تثبت أنها أقل تسامحاً بكثير من الديكتاتورية العسكرية"(67)، كما أشارت تغطية الموقع في تقرير حول الانتخابات الرئاسية إلى "مخاوف الأقلية المسيحية في مصر من تنامي قوة الإسلاميين الذين يسيطرون بالفعل على البرلمان"(68)، وأوضحت أن "مخاوف المسيحيين من الإسلاميين ظهرت لتبدد أي تردد لدى المسيحيين لدعم مرشح من الجيش، على الرغم من مقتل العشرات من المتظاهرين المسيحيين من قبل جنود الجيش قبل عدة شهور"(69).

وجاءت في المرتبة الثالثة أطروحة "العلاقات الطيبة تجمع بين المسيحيين والمسلمين"، وقد تركزت هذه الأطروحة بشكل رئيسي في خطاب الموقع حول ثورة الخامس والعشرين من يناير؛ حيث اهتمت تغطية الموقع بإبراز اتحاد المسيحيين والمسلمين أثناء أحداث الثورة؛ فنقلت التغطية خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي يشير فيه إلى أنه قد "رأينا أهل الإيمان ـ المسلمين والمسيحيين ـ يصلون معاً ويهتفون: نحن واحد، وعلى الرغم من أننا نعرف أن التوترات بين الأديان لا تزال

تفرق بين الكثيرين في هذا العالم، وأنه لا يمكن لحدث واحد أن يقضي على هذه الخلافات فوراً، إلا أنَّ هذه المشاهد تذكرنا بأنه ليس من الضروري أن خلافاتنا هي التي تحدد هويتنا، لكن يمكن أن تحددها الإنسانية المشتركة التي تجمعنا"[70].

كما حرصت تغطية الموقع على إبراز حالة التوحد التي جمعت بين المسيحيين وجماعة الإخوان المسلمون؛ فأشارت إلى خطبة الجمعة التي ألقاها الشيخ يوسف القرضاوي في ميدان التحرير عقب تنحي الرئيس محمد حسني مبارك، والتي أشاد خلالها "باتحاد المسلمين والمسيحيين في أحداث الثورة، حتى أنه أشاد بالشهداء المسيحيين الأقباط الذين حاربوا الرومان والبيزنطيين، وقال: "أدعوكم للركوع في الصلاة معاً""[71].

وجاءت في المرتبة الرابعة أطروحة "المسيحيون يهاجرون من مصر"، وقد بدأ توظيف هذه الأطروحة عقب ثورة الخامس والعشرين من يناير، وتزايد أعمال العنف ضد المسيحيين وزيادة مخاوف المسيحيين من الأوضاع في مصر عقب زيادة نفوذ جماعة الإخوان المسلمون والتيار السلفي؛ فنشر الموقع تقريراً تحت عنوان: "إغراء الخروج في مصر"، أشار إلى معاناة المسيحيين في مصر، وذكر أنه "بعد ثورة 25 يناير، والتي كانت من المفترض أن تجعل مصر مكاناً أكثر أماناً للعيش، أصبح لدى المزيد من العائلات الحوافز التي تدفعهم إلى مغادرة البلاد بصورة تفوق أي وقت مضى"[72]، ونقلت تغطية الموقع قصصاً للعديد من المسيحيين الذين يسعون للهجرة من مصر بسبب المضايقات التي يتعرضون لها[73].

كما عرضت تغطية الموقع لمجموعة من البيانات والأرقام التي توضح تزايد أعداد المهاجرين المسيحيين؛ فأوضح الكاتب Ross Douthat أن "تقديرات الفاتيكان الحديثة تؤكد أن مائة ألف قبطي قد فروا من البلاد [خلال عشرة شهور] منذ سقوط مبارك، وفي حالة نجاح الإخوان المسلمون في مصر في تعزيز سلطتهم السياسية؛ فمن المحتمل أن يتضاعف هذا الرقم"[74]، كما أوضحت تغطية الموقع أن الولايات المتحدة الأمريكية تلقت 1,867 طلباً للجوء من مصر خلال عام 2012، "وهو الرقم الذي يمثل ستة أضعاف عدد طالبي اللجوء خلال العام الأخير من حكم الرئيس محمد حسني مبارك"[75].

كما أبرزت تغطية الموقع أوضاع المسيحيين المصريين الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية بالفعل؛ وأشارت إلى تزايد أعداد المسيحيين المصريين في مناطق

بروكلين وكوينز وجيرسي سيتي بمدينة نيويورك، والخدمات التي تقدمها الكنائس بهذه المناطق للوافدين الجدد، والذين شبهتهم بـ"التسونامي المفاجئ"[76].

وجاءت في المرتبة الخامسة أطروحة "ما يتعرض له المسيحيون هو نفسه ما تعرض له اليهود في مصر في الماضي"؛ ففي مقاله الذي نشره الموقع قام André Aciman بعرض تجربته الشخصية كيهودي نشأ في مصر في فترة الرئيس جمال عبد الناصر والتي شهدت استهدافاً وتضييقاً على اليهود، وربط بين اضطهاد اليهود في تلك الحقبة وحادث ماسبيرو[77].

كما قام الكاتب بالربط بين تزايد أعداد المسيحيين الذين يهاجرون من مصر عقب ثورة الخامس والعشرين من يناير وخروج اليهود من مصر في عقد الخمسينيات من القرن الماضي؛ فيذهب إلى أنه "ما لا يخطر على ذهن معظم المصريين هو أن الأقباط يمثلون صفوة مجتمع الأعمال في مصر، وأن هروبهم قد يلحق المزيد من الضرر بالاقتصاد الذي يعاني من وطأة العجز المتضخم. ولكن هذا ليس شيئاً جديداً على مصر؛ فالمصريون لم يتعلموا حتى الآن من الدرس القاسي للغاية من رحيل نحو مائة ألف يهودي بعد عام 1956، والذين كانوا يمثلون - في ذلك الوقت - واحدة من أغنى الجاليات اليهودية في منطقة البحر الأبيض المتوسط"[78].

إن سعي خطاب الموقع للربط بين ما يتعرض له المسيحيون في مصر، وما تعرض له اليهود في الماضي يهدف إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما:

1- إثارة مخاوف المسيحيين في العالم من خلال تصوير أوضاع المسيحيين في مصر بأنهم معرضون للاختفاء كما حدث مع اليهود؛ حيث نشر الموقع تقريراً للصحفية Eliza Griswold بعنوان: "هل هي نهاية المسيحيين في الشرق الأوسط؟"، قامت من خلاله بالربط بين هجرة المسيحيين في العراق وسوريا وأوضاع المسيحيين في مصر، وأشارت إلى تناقص أعداد المسيحيين في دول منطقة الشرق الأوسط - التي تمثل مهد المسيحية - لتصل إلى ما يقرب من 4%[79].

2- التأكيد على مزاعم اليهود حول حقوقهم وأملاكهم في مصر والتي تم سلبها من قبل الحكومة المصرية بالقوة خلال عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي؛ حيث تطالب إسرائيل بتعويضات ضخمة عن هذه الأملاك المزعومة.

2 - الأطر الإعلامية التي تم توظيفها في تغطية موقع النيويورك تايمز لشئون المسيحيين المصريين

جدول رقم (2)

يوضح الأطر الإعلامية التي تم توظيفها في تغطية موقع النيويورك تايمز لشئون المسيحيين المصريين

الإطار	ك	%
الصراع	129	48.86
الخوف	59	22.35
التعاون	33	12.50
المسئولية	31	11.74
التحريض	12	4.55
المجموع	264	100

توضح بيانات الجدول احتلال أطروحة "الصراع" المرتبة الأولى، وهو الأمر الذي يمكن رده إلى تركيز الموقع على تغطية الأحداث السلبية التي وقعت خلال فترة التحليل؛ حيث قام الموقع بتوظيف هذا الإطار في تغطيته للأعمال الإرهابية والأحداث الطائفية، كما قام الموقع بتوظيف إطار الصراع لتأطير علاقة المسيحيين بمعظم القوى الفاعلة في المجتمع المصري وعلى الأخص المسلمون والقوات المسلحة والشرطة؛ ففي تغطيته لأحداث طائفية وقعت بمدينة نجع حمادي في يناير 2010، أوضحت تغطية الموقع أن "المسلمين والمسيحيين تبادلوا إشعال النار في المنازل والمحلات التجارية بالقرب من مدينة نجع حمادي بجنوب مصر يوم السبت، بعد ثلاثة أيام من قيام مسلح بقتل ستة أقباط في إطلاق نار من سيارة"[80].

وفي تغطيته لأحداث كنيسة القديسين؛ ذكر الموقع أنه "بعد الانفجار؛ قام المسيحيون الغاضبون الخارجون من الكنيسة بالاشتباك مع رجال الشرطة واقتحموا مسجداً قريباً، مما أثار معاركَ وإلقاء وابلٍ من الحجارة مع المسلمين"[81]، وفي تقرير آخر، ذكرت التغطية أنه "في غضون ساعات من الانفجار، كانت الاشتباكات بين المسيحيين الغاضبين وقوات الأمن خارج الكنيسة دليل على تصاعد غليان الصراع الداخلي"[82].

وفي تغطية الموقع لأحداث ماسبيرو؛ أشار الموقع إلى أنه "ظهرت أدلة جديدة مساء الثلاثاء تؤكد التقارير التي أفادت بقيام الجنود المصريين بدهس المتظاهرين بعربات مدرعة وإطلاق الذخيرة الحية على حشد من المسيحيين الأقباط العزل في القاهرة مساء الأحد، وكان المتظاهرون يحتجون على الهجوم الأخير على كنيسة في جنوب مصر"[83]، وفي تقرير آخر، ذكر أنه "على جانب آخر ظهرت الشرطة العسكرية وقوات مكافحة الشغب في بعض النقاط لتعمل جنباً إلى جنب مع المسلمين الذين كانوا

يشنون هجوماً عنيفاً على المسيحيين الأقباط، وبينما كانت قوات الأمن تقوم بتمشيط الشوارع المحيطة في حدود الساعة العاشرة مساءً؛ سار ضباط شرطة مكافحة الشغب ذهاباً وإياباً في شوارع وسط المدينة جنباً إلى جنب مع حشد من مئات الرجال المسلحين بالهراوات والحجارة وهم يهتفون: "الشعب يريد إسقاط المسيحيين"، وبعدها "إسلامية، إسلامية""[84].

وفي تغطيتها للهجمات التي تعرضت لها الكنائس عقب ثورة الثلاثين من يونيو؛ أوضحت تغطية الموقع أنه "مع احتدام العنف في القاهرة يوم الأربعاء، أفاد صحفيون وحقوقيون مصريون بأن موجة من الهجمات على الكنائس والشركات المملوكة للمسيحيين قد وقعت في عدة مناطق من البلاد، وهو ما يبدو بأنه يعكس اعتقاد بعض أنصار الرئيس المخلوع محمد مرسي أن الأقلية القبطية المسيحية في البلاد كانت متواطئة في الإطاحة به"[85].

واحتلت أطروحة "الخوف" المرتبة الثانية؛ حيث قام الموقع بتوظيف هذا الإطار لإبراز مخاوف المسيحيين من انهيار الأوضاع الأمنية، وتصاعد قوة جماعة الإخوان المسلمون والتيار السلفي عقب ثورة الخامس والعشرين من يناير؛ فأوضحت تغطية الموقع أن "المسيحيين ـ الذين يشكلون نحو 10 في المائة من 80 مليون مصري ـ يقولون إن الثورة هوت بهم في أرض مجهولة"[86]، كما أشارت إلى أن أعضاء الأقلية المسيحية القبطية في مصر "يشعرون بالقلق من أن الانتصارات الانتخابية الإسلامية تعني المزيد من الثقافة الدينية والمتعصبة"[87]، وأوضحت أن "المسيحيين المصريين يخافون من أن التوترات السياسية وانعدام الأمن، جنباً إلى جنب مع خطاب الكراهية من قبل بعض رجال الدين الإسلامي المحافظ المتشدد، قد تعطي المتطرفين المزيد من الحرية لمهاجمة الكنائس وممتلكات الأقباط، وخاصة في المناطق الأكثر فقراً في البلاد"[88]، كما ذكرت أن شكاوى المسيحيين الممتدة من التمييز "قد حل محلها منذ رحيل الرئيس مبارك المخاوف العميقة من أن الأحزاب الإسلامية قد تزيد من تهميش الأقلية المسيحية إذا حاولوا تحويل مصر إلى دولة إسلامية أكثر تشدداً"[89].

وجاءت أطروحة "التعاون" في المرتبة الثالثة؛ حيث قام الموقع بتوظيف هذا الإطار ـ بصورة رئيسية ـ لتأطير العلاقة التي جمعت بين المسلمين والمسيحيين أثناء ثورة الخامس والعشرين من يناير؛ حيث نشر الموقع مقالاً للكاتب الأمريكي توماس فريدمان تحت عنوان "بطاقة بريدية من مصر الحرة"، أشار فيه إلى أنه "اليوم كان هناك علم ضخم في ميدان التحرير وفي داخله الهلال الإسلامي والصليب

المسيحي"[90]، وأوضحت تغطية الموقع أن "الشعور بالهوية الوطنية ارتفع في لحظة الثورة؛ عندما اجتمع مئات الآلاف من الأشخاص من جميع الأديان يحتفلون في ميدان التحرير مع هتافات "ارفع رأسك فوق؛ أنت مصري""[91]، كما نشر الموقع رسالة أحد القراء من الولايات المتحدة الأمريكية لمحرر صحيفة نيويورك تايمز، يشير فيه إلى أن "الشباب المصري ـ المسلم والمسيحي ـ خرجوا إلى الشوارع ابتهاجاً" عقب تنحي الرئيس محمد حسني مبارك[92].

كما جاءت أطروحة "المسئولية" في المرتبة الرابعة؛ حيث قام الموقع بتحميل القيادات السياسية المتتالية مسئولية العنف والاضطهاد الذي يتعرض له المسيحيون في مصر؛ فعقب حادث كنيسة القديسين نشر الموقع مقالاً افتتاحياً لصحيفة النيويورك تايمز، يحمل الرئيس محمد حسني مبارك مسئولية التمييز ضد المسيحيين؛ فأوضح أن "حكومة مبارك لديها سياسة طويلة الأمد لقمع المسلمين الأصوليين، وهو ما أدى إلى زيادة راديكالية هذه المجموعات، ونظراً لأن الدعم السياسي قد تضاءل؛ فقد سعت حكومة مبارك إلى إرضاء الأغلبية المسلمة من خلال التمييز ضد الأديان الأخرى، خاصة المسيحيين الأقباط الذين يمثلون حوالي 10 في المائة من السكان"[93].

كما حمل الموقع القوات المسلحة المصرية مسئولية أحداث ماسبيرو؛ حيث نشر الموقع مقالاً افتتاحياً لصحيفة النيويورك تايمز بعنوان "جيش مصر الفاشل"، وذهب المقال إلى أن الجيش يتحمل مسئولية مقتل العشرات من المحتجين المسيحيين العزل، وأن قادة القوات المسلحة يرفضون "الاعتراف بأن بعض القتلى تم سحقهم بالآليات العسكرية، وأنكروا أن الطلقات أطلقت من قبل الجنود، وقد أكد شهود العيان وتشريح الجثث أن العديد من المتظاهرين قد توفوا متأثرين بإصابتهم بطلق ناري"[94].

كما حملت تغطية الموقع الرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمون مسئولية الانقسامات بين المسلمين والمسيحيين في مصر؛ حيث نشر الموقع مقالاً افتتاحياً لصحيفة النيويورك تايمز يذهب إلى أن الرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمون "فشلا في توحيد الأغلبية الساحقة من المسلمين السنة والأقلية المسيحية والشيعية حول أجندة وسطية في مرحلة ما بعد مبارك. بدلاً من ذلك؛ فقد عزز العلاقات مع السلفيين التيار المتشدد في معسكر الإسلاميين، وسخر من المعارضين، بمن فيهم العديد من العلمانيين بوصفهم بأنهم "أعداء مصر"، وشيطن الأقليات الشيعية والمسيحية القبطية"[95].

كما حمل الموقع الرئيس عبد الفتاح السيسي مسئولية استمرار الأوضاع الطائفية في البلاد؛ ففي تغطية الموقع لزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي مقر الكاتدرائية المرقسية للتهنئة بعيد الميلاد كأول رئيس يزور الكاتدرائية ليلة عيد الميلاد؛ نقل شكوى بعض النشطاء الأقباط من أن حكومة السيسي "فشلت في الحد من التحيز في الحكومة وإنفاذ القانون، مثل المحاكمات الجنائية للمسيحيين بتهمة الكفر أو الإجراءات القانونية المرهقة التي تحد من بناء الكنائس"[96]، كما نشر الموقع مقالاً للكاتبة منى الطحاوي بعنوان "قسوة مصر على المسيحيين"، أشارت فيه إلى أن "المسيحيين ما زالوا تحت رحمة النظام الذي سمح بخضوعهم. الكنيسة القبطية نفسها تعظ بالصبر، وترفض تشجيع الاحتجاجات على أمل أن هذا الانقياد سوف يحمي المجتمع من مزيد من العنف"[97].

وفي تغطيتها لحادث الكنيسة البطرسية نقلت عمن أسمتهم أصوات معارضة أنه "لم يتغير شئ تحت حكم [السيسي]، وفشل مع السلطات في وقف الهجمات على كنائسهم وممتلكاتهم"[98].

كما حملت تغطية الموقع الأمن مسئولية الهجمات التي طالت المسيحيين عقب فض اعتصامي النهضة ورابعة العدوية؛ حيث ذكرت أن "قوات الأمن في البلاد ـ التي اتخذت مركز الصدارة في الحياة السياسية المصرية في الأسابيع الأخيرة ـ بذلت القليل من الجهد لحماية الكنائس والممتلكات المسيحية الأخرى، وتركت المسيحيين في كثير من أنحاء مصر ليدافعوا عن أنفسهم"[99].

واحتلت أطروحة "التحريض" المرتبة الخامسة؛ حيث حرض خطاب الموقع الإدارة الأمريكية على التدخل في الشئون المصرية واستخدام ورقة المعونة الأمريكية للضغط على الدولة المصرية؛ حيث نشر الموقع مقالاً افتتاحياً لصحيفة النيويورك تايمز حمل الجيش المصري مسئولية أحداث ماسبيرو وما خلفته من قتلى بين المتظاهرين المسيحيين العزل؛ ثم اختتم المقال بأن "إدارة أوباما أعربت عن قلقها إزاء العنف الذي وقع في نهاية الأسبوع، لكنها تحتاج إلى دفع الجيش بقوة للاستجابة لجميع المصريين، وأنه من الصعب أن يوافق الكونجرس على المساعدة الأمريكية لمصر ـ والتي تقدر بـ 1.3 مليار دولار كمساعدات سنوية مباشرة ـ إذا قام نظام قمعي آخر بسرقة فرصة ثمينة لتحقيق الديمقراطية"[100].

كما نشر الموقع مقالاً للمحرر Erik Eckholm تناول فيه موقف الرئيس الأمريكي باراك أوباما من أوضاع المسيحيين في مصر، وأشار إلى أن "إدارة أوباما تحدثت

من أجل حقوق الأقليات الدينية، وأدانت تزايد العنف ضد المسيحيين الأقباط في مصر، ودعت ـ على سبيل المثال ـ إلى معاقبة المسئولين، ولكنها لم تهتم بمطالب السيد [فرانكلين] جراهام وبعض الإنجيليين الآخرين بالتهديد بوقف فوري للمساعدات الأمريكية لمصر أو غيرها من الدول التي يعاني فيها المسيحيون"[101].

كما نقل الموقع ما أبداه المرشحان للانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري من "شكوك حول المساعدات الخارجية الأمريكية ونتائج الربيع العربي، مع قلق خاص بشأن العنف ضد الأقلية المسيحية القبطية في مصر. وقال نيوت جينجريتش، المرشح للانتخابات التمهيدية والرئيس السابق لمجلس النواب إنه "من المؤكد أنه سوف يعيد النظر بشكل كامل" في المعونة الأمريكية لمصر ـ التي يبلغ مجموعها ما يقرب من 3 مليارات دولار سنوياً بين المساعدات العسكرية وغير العسكرية ـ في حالة فوزه بمنصب الرئيس، وأضاف: "بصراحة، إن الشيء الذي يزعجه بقدر كبير هو الدرجة التي قد يصبح الربيع العربي معادي للمسيحيين"[102].

3 ـ التركيبات المحورية التي تم توظيفها في تعريف المسيحيين المصريين

جدول رقم (3)

يوضح التركيبات المحورية التي تم توظيفها في تعريف المسيحيين المصريين

التركيبات المحورية	ك	%
أقباط	118	45.04
أقلية	83	31.68
%10	54	20.61
10 مليون	4	1.53
درجة ثانية	2	0.76
8 مليون	1	0.38
المجموع	262	100

توضح بيانات الجدول احتلال كلمة "الأقباط" المرتبة الأولى، وكلمة قبطي مشتقة من الكلمة اليونانية "Aigyptos"، والتي تعني " مِصرياً" بشكل عام دون أي تمييز ديني؛ إلا أنه جرى استخدام كلمة قبطي لوصف المسيحيين المصريين فقط بعد دخول الإسلام مصر[103].

وتوضح نتائج الجدول أن تغطية موقع النيويورك تايمز جاءت داعمة لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية القائمة على التعامل مع المسيحيين في مصر باعتبارهم أقلية دينية تستوجب الحماية؛ حيث أوضحت نتائج الجدول أن مصطلح "أقلية" جاء في المرتبة الثانية، ويستند الموقع في ذلك إلى القيمة العددية للمسيحيين التي لا تعني

بالضرورة أن يتم التعامل معهم باعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية كما أشار خطاب الموقع.

كما جاءت التغطية داعمة لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية من خلال الاعتماد على تقديرات الجهات الأمريكية لأعداد المسيحيين في مصر دون الاعتماد على تقديرات الجهات المصرية بما فيها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية؛ حيث جاءت نسبة (10%) في المرتبة الثالثة، وهي النسبة نفسُها التي تذكرها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية[104]؛ بينما تشير تقديرات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى أن المسيحيين المصريين تبلغ نسبتهم (15%)[105].

4 ـ سمات القوى الفاعلة وأدوارها في شئون المسيحيين المصريين كما قدمتها تغطية موقع النيويورك تايمز

جدول رقم (4)

يوضح سمات وأدوار القوى الفاعلة في شئون المسيحيين المصريين كما قدمتها تغطية موقع النيويورك تايمز

القوى	سماتها	ك	%	أدوارها			
				إيجابي		سلبي	
				ك	%	ك	%
المسيحيون	يتعرضون للعنف	122	49.19	224	90.32	24	9.68
	يشعرون بالقلق	59	23.79				
	يتظاهرون للمطالبة بحقوقهم	33	13.31				
	يتبادلون الاشتباكات	24	9.68				
	يهاجرون من مصر	10	4.03				
	المجموع	248	100				
المسلمون	يعتدون على المسيحيين	91	73.38	33	26.62	91	73.38
	لديهم علاقات طيبة مع المسيحيين	33	26.62				
	المجموع	124	100				
جماعة الإخوان المسلمون	تمثل تهديداً للمسيحيين	49	62.82	21	26.92	57	73.08
	تطمئن المسيحيين	15	19.24				
	تدين العنف ضد المسيحيين	6	7.69				
	تضطهد المسيحيين	6	7.69				
	تحرض على المسيحيين	2	2.56				
	المجموع	78	100				
الشرطة	مقصرة في حماية المسيحيين	25	52.08	4	8.33	44	91.67
	تعتدي على المسيحيين	19	39.59				
	تقوم بواجبها في حماية المسيحيين	4	8.33				
	المجموع	48	100				

القوى	سماتها	ك	%	أدوارها			
				إيجابي		سلبي	
				ك	%	ك	%
القوات المسلحة	تعتدي على المسيحيين	28	59.58	8	17.02	39	82.98
	مقصرة في حماية المسيحيين	11	23.40				
	تقوم بواجبها في حماية المسيحيين	8	17.02				
	المجموع	47	100				
محمد حسني مبارك	قام بحماية المسيحيين	24	58.53	24	58.53	17	41.47
	تعرض المسيحيون للعنف والتمييز في عهده	9	21.96				
	يتحمل مسئولية العنف تجاه المسيحيين	8	19.51				
	المجموع	41	100				
البابا شنودة	موالي للدولة	11	45.83	4	16.67	20	83.33
	يعترض عليه المسيحيون	9	37.50				
	يعمل على حماية المسيحيين	4	16.67				
	المجموع	24	100				
السلفيون	يضطهدون المسيحيين	13	61.90	2	9.53	19	90.47
	يعتدون على المسيحيين	6	28.57				
	يطمئنون المسيحيين	2	9.53				
	المجموع	21	100				
البابا تاوضروس	موالي للدولة	10	50	5	25	15	75
	يعترض عليه المسيحيون	5	25				
	يعمل على حماية المسيحيين	5	25				
	المجموع	20	100				
محمد مرسي	يؤكد حرصه على المسيحيين	10	52.63	10	52.63	9	47.37
	يمثل تهديداً للمسيحيين	9	47.37				
	المجموع	19	100				
عبد الفتاح السيسي	يتعرض المسيحيون للعنف والتمييز تحت حكمه	8	42.11	11	57.89	8	42.11
	يواجه الفكر المتطرف	6	31.57				
	يحظى بتأييد المسيحيين	5	26.32				
	المجموع	19	100				
الولايات المتحدة الأمريكية	مقصرة في حماية المسيحيين	8	47.06	9	52.94	8	47.06
	تدين العنف ضد المسيحيين	6	35.29				
	تطالب بحماية المسيحيين	3	17.65				
	المجموع	17	100				
وسائل الإعلام الحكومية	تحرض على المسيحيين	9	75	2	16.67	10	83.33
	تدعو للوحدة بين المسيحيين والمسلمين	2	16.67				
	تتجاهل ما يتعرض له المسيحيون	1	8.33				
	المجموع	12	100				
الفاتيكان	يدين العنف ضد المسيحيين	4	66.67	6	100	-	-
	يطالب بحماية المسيحيين	2	33.33				
	المجموع	6	100				
الأزهر	يسعى لتعزيز العلاقة بين المسلمين والمسيحيين	2	100	2	100	-	-

توضح بيانات الجدول تعدد القوى الفاعلة وتباين سماتها وأدوارها في خطاب الموقع، وإن جاءت في معظمها سلبية باستثناء بعض القوى مثل الفاتيكان الذي حرص الموقع على إبراز إدانته للعنف الذي يتعرض له المسيحيون؛ حيث نقلت وصف بابا الفاتيكان البابا بنديكت السادس عشر لحادث كنيسة القديسين بأنه "عمل حقير"[106]، وأبرزت "دعوته لمصر وغيرها من الدول ذات الأغلبية المسلمة إلى بذل المزيد من الجهد لحماية سكانها المسيحيين"، وأوضح الموقع أن تصريحات بابا الفاتيكان "أغضبت الحكومة المصرية، التي استدعت سفيرها من الفاتيكان يوم الثلاثاء رداً على ذلك، وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان: "إننا لن نسمح لأي طرف غير مصري بالتدخل في شئوننا الداخلية تحت أي ذريعة"[107].

كما جاءت سمات الأزهر الشريف وأدواره إيجابية؛ حيث نشر الموقع مقالاً للدكتور أحمد زويل أشاد فيه بدور الشيخ أحمد الطيب شيخ الأزهر في إعداد "وثيقة دستورية تدعو إلى الوحدة ومنح حقوق الإنسان لجميع المصريين"[108]، كما أشارت تغطية الموقع إلى جهود الأستاذ الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية لمواجهة العنف من خلال "التخطيط لعقد مؤتمر للقادة الدينيين في منتصف إبريل؛ في محاولة لوضع مبادئ توجيهية توافقية لفصل الخطاب الديني والسياسي للمسلمين والمسيحيين"[109].

كذلك توضح بيانات الجدول طغيان السمات والأدوار الإيجابية للمسيحيين، واقتصرت السمات والأدوار السلبية على تبادل المسيحيين العنف مع المسلمين وقوات الشرطة في بعض الأحداث مثل الأحداث الطائفية التي وقعت بنجع حمادي في يناير 2010؛ حيث أشارت تغطية الموقع إلى أن "المسلمين والمسيحيين تبادلوا إشعال النار في المنازل والمحلات التجارية بالقرب من مدينة نجع حمادي بجنوب مصر يوم السبت، بعد ثلاثة أيام من قيام مسلح بقتل ستة أقباط في إطلاق نار من سيارة"[110]، وفي تغطيته لأحداث كنيسة القديسين ذكر الموقع أنه "بعد الانفجار؛ قام المسيحيون الغاضبون الخارجون من الكنيسة بالاشتباك مع رجال الشرطة واقتحموا مسجداً قريباً، مما أثار معارك وإلقاء وابل من الحجارة مع المسلمين"[111].

وتكشف بيانات الجدول عن غلبة السمات والأدوار السلبية للمسلمين؛ لاسيما وأن هذه السمات السلبية انحصرت في اعتدائهم على المسيحيين؛ حيث أشارت تغطية الموقع للاعتداءات التي جرت على الكنائس وممتلكات المسيحيين بعد ثورة الثلاثين من يونيو إلى أن "حشود المسلمين اقتحمت منازل المسيحيين وأشعلوا فيها النار؛ بينما حاصرت مسيحيين آخرين في منازلهم"[112]، كما أوضحت تغطية الموقع لأحداث طائفية وقعت في المنيا في عام 2016 أن المسيحيين "تظاهروا بشدة في شهر مايو

بعد تجريد حشود من المسلمين امرأة مسيحية، وطافوا بها عارية في شوارع محافظة المنيا الجنوبية"[113]، كما أشارت الكاتبة منى الطحاوي في مقالها الذي نشره الموقع إلى أنه "بعد الإطاحة بالسيد مرسي من قبل الجيش في عام 2013، هاجمت حشود المسلمين العشرات من الكنائس والممتلكات المسيحية؛ متهمة الأقباط بالوقوف إلى جانب الجيش"[114].

وعلى الرغم من ارتفاع السمات والأدوار السلبية المنسوبة لجماعة الإخوان المسلمون، والتي تركزت في مخاوف المسيحيين من نفوذهم المتزايد عقب ثورة الخامس والعشرين من يناير؛ إلا أن الموقع لم ينسب إلى جماعة الإخوان المسلمون سمة الاعتداء على المسيحيين؛ فالاعتداءات التي وقعت على الكنائس وممتلكات الأقباط عقب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة؛ قام الموقع بوصف مرتكبيها بـ"الإسلاميين"[115]، و"أنصار الرئيس محمد مرسي"[116]، كما أشار الموقع إلى أن جماعة الإخوان المسلمون لديها "التزام طويل الأمد بنبذ العنف"[117]؛ وإن أشار الموقع إلى أن جماعة الإخوان المسلمون "شجعت أو تغاضت عن التحريض ضد المسيحيين في الاعتصامات، ولكنها بدأت في وقت متأخر في إدانة الهجمات، وتحاول الحكومة المدعومة من الجيش ـ التي لم تفعل الكثير لحماية المسيحيين ـ الاستفادة من إحراق الكنائس لوصف الإخوان بأنهم إرهابيون"[118].

وحرص الموقع على تحميل مسئولية العنف الذي يتعرض له المسيحيون في مصر إلى أجهزة الأمن التي قصرت في حماية المسيحيين، فضلاً عن اعتدائها على المسيحيين؛ ففي تقريرها حول الاعتداء على الكاتدرائية المرقسية في السابع من إبريل عام 2013، ذكر الموقع أنه قد "ظهر العشرات من شرطة مكافحة الشغب مع عربات مدرعة ومدافع الغاز المسيل للدموع لدخول المعركة إلى جانب حشود من الشبان المسلمين الذين كانوا يلقون الحجارة والقنابل الحارقة على المشيعين [المسيحيين]. وفي ما بدا وكأنه حصار للكاتدرائية؛ سقطت قنابل الغاز المسيل للدموع داخل جدران مبانيها"[119].

وهو الأمر نفسه الذي ينطبق على القوات المسلحة؛ حيث حرص الموقع على اتهام القوات المسلحة بالاعتداء على المسيحيين ودهسهم وقتلهم خلال أحداث ماسبيرو؛ فأشارت تغطية الموقع إلى أن "مظاهرة تحولت إلى أحداث دموية عندما أطلق الجنود الذين يحرسون مبنى [التليفزيون] النار على المتظاهرين، وقاموا بدهسهم بالعربات المدرعة. الاحتجاج ـ الذي تمت الموافقة عليها من قبل المجلس العسكري الحاكم ـ أصبح ساحة حرب خلفت 28 قتيلاً و325 جريحاً"[120]، كما نشر الموقع مقالاً

للصحفيH.D.S. Greenway تحت عنوان "الأقباط والربيع العربي"، أوضح من خلاله أن "قوات الشرطة والجيش كسرت مسيرة سلمية احتجاجاً على تدمير كنيسة في صعيد مصر في وسط القاهرة. وقد قتل سبعة وعشرون شخصاً، بعضهم تعرض للدهس من قبل سيارة عسكرية، كما أصيب أكثر من 300 شخص"[121]، كما أشارت تغطية الموقع إلى تقصير القوات المسلحة في حماية المسيحيين عقب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة؛ فأوضحت أنه "بينما تم تقديم المسيحيين ككبش فداء لدعم الإطاحة العسكرية بالسيد مرسي، وقفت السلطات وشاهدت: في النزلة، كما هو الحال في أماكن أخرى، لم تقم قوات الجيش والشرطة بأي محاولة للتدخل. يتوقع عدد قليل من المسيحيين في النزلة إجراء تحقيق في الهجمات"[122].

وتوضح بيانات الجدول ارتفاع السمات والأدوار الإيجابية للرئيس عبد الفتاح السيسي؛ حيث أوضحت تغطية الموقع أن "العديد من الأقباط ما زالوا ينظرون للسيد السيسي كمنقذ وطني"[123]، كما أشارت التغطية إلى خطابه الذي ألقاه "أمام الزعماء الدينيين في مصر، وحثهم على تنقية الإسلام من الأفكار التي تشجع على العنف، والتي جعلت منه عدواً للعالم"[124]؛ وإن انتقدت التغطية استمرار الاعتداءات على المسيحيين تحت حكمه؛ فأشارت تغطية الموقع حول أوضاع المسيحيين في المنيا إلى "استمرار معاناة المسيحيين من العنف والإذلال؛ تم حرق المنازل، وتعرض الأقباط للاعتداء في الشوارع، وكتبت العبارات المسيئة على جدران بعض الكنائس"[125].

ويمثل ارتفاع السمات والأدوار الإيجابية للرئيس محمد حسني مبارك تجسيداً للبراجماتية الأمريكية؛ فبعد أن كانت تغطية الموقع ـ قبل ثورة الخامس والعشرين من يناير ـ تحمل الرئيس محمد حسني مبارك مسئولية التمييز ضد الأديان الأخرى خاصة المسيحيين الأقباط[126]، أشارت التغطية ـ بعد الثورة ـ إلى أن "الأوضاع كانت ـ بأي حال من الأحوال ـ جيدة للأقباط عندما كان السيد مبارك في سدة الحكم"[127]، وأن "الثورة التي رفعت اليد الثقيلة لدولة مبارك البوليسية، أطلقت العداوات الطائفية المكبوتة طويلاً التي اندلعت وتزايدت بشراسة"[128]، وأن "إزالة قبضة السيد مبارك الحديدة أطلقت العنان لعداوات مكبوتة"[129].

كما تكشف بيانات الجدول عن ارتفاع السمات والأدوار الإيجابية للرئيس محمد مرسي؛ حيث نقل الموقع جزءاً من خطاب الرئيس محمد مرسي عقب الفوز في الانتخابات الرئاسية والذي يتناول فيه "الأقلية المسيحية القبطية الكبيرة في مصر"؛ حيث قال: "نحن كمصريين، مسلمين ومسيحيين، دعاة حضارة وبناء"، وقال: "كنا كذلك، وهكذا سنبقى إن شاء الله". "سنواجه معاً الفتن والمؤامرات التي تستهدف

وحدتنا الوطنية"[130]، كما نقلت تغطية الموقع لحادث الاعتداء على الكنيسة المرقسية "اتصال الرئيس محمد مرسي بالبابا القبطي تاوضروس الثاني لطمأنته. وقال السيد مرسي وفقاً لوسائل الإعلام الرسمية: "أنا أعتبر أي اعتداء على الكاتدرائية اعتداء ضدي شخصياً"[131].

وتوضح بيانات الجدول ارتفاع السمات والأدوار السلبية لكل من البابا شنودة الثالث والبابا تواضروس الثاني؛ حيث حرص الموقع على إبراز تبعيتهم للدولة المصرية واعتراض بعض الأقباط عليهما؛ ففيما يتعلق بالبابا شنودة الثالث، أوضحت تغطية الموقع أنه "على مدى أربعة عقود، تصرف شنودة كممثل رئيسي للأقباط في الحياة العامة، وفاز بامتيازات خاصة لرعيته بتأييده العلني للرئيس حسني مبارك، وفي العام الماضي حث ـ دون جدوى ـ الأقباط على الابتعاد عن الاحتجاجات التي أطاحت في نهاية المطاف بالرجل القوي"[132]، كما أشار الموقع إلى الانتقادات التي وجهت إليه لـ"ميوله الاستبدادية، التي خنقت التغييرات الداخلية بالكنيسة، وتأييده لحكومة السيد مبارك في مقابل قدر من الحماية، ولدى الأقباط شعور متزايد بأنها كانت حماية ضئيلة، كما أن الفشل في إبعاد الكنيسة عن السيد مبارك أدى إلى مزيد من خيبة الأمل في البابا بعد الثورة خاصة بين الأقباط الأصغر سناً والأكثر علمانية"[133].

وفيما يتعلق بالبابا تواضروس الثاني؛ أوضحت تغطية الموقع "شكوى بعض الأقباط من أنه يبدو أن تاوضروس قد نسي التعهدات التي أكدها قبل عامين أنه سينأى بالكنيسة بعيداً عن السياسة الحزبية"[134]، كما وصفته بأنه من مؤيدي "الانقلاب العسكري"، وأنه "حث المسيحيين على عدم الخوض في قتل 28 من المتظاهرين الأقباط من قبل قوات الجيش في أكتوبر 2011 خلال فترة الحكم العسكري، وأشار ـ بصورة غير منطقية ـ إلى أن القتل الجماعي كان في الواقع مؤامرة ارتكبتها جماعة الإخوان المسلمون"[135].

كما توضح بيانات الجدول ارتفاع السمات والأدوار السلبية لوسائل الإعلام الحكومية؛ حيث أشارت تغطية الموقع لأحداث ماسبيرو إلى أن التليفزيون الرسمي "حث "المصريين الشرفاء" على الدفاع عن الجنود من حشود المسيحيين المسلحين"[136].

ثانياً: تحليل تغطية موقع الواشنطن بوست لشئون المسيحيين المصريين

1 ـ الأطروحات التي قدمها خطاب موقع الواشنطن بوست حول المسيحيين المصريين

جدول رقم (5)

يوضح الأطروحات التي قدمها خطاب موقع الواشنطن بوست حول المسيحيين المصريين

الأطروحة	ك	%
المسيحيون يتعرضون للعنف	103	54.79
المسيحيون يشعرون بالقلق	43	22.87
المسيحيون يهاجرون من مصر	21	11.17
العلاقات الطيبة تجمع بين المسيحيين والمسلمين	15	7.98
ما يتعرض له المسيحيون هو نفسه ما تعرض له اليهود في مصر في الماضي	6	3.19
المجموع	188	100

توضح بيانات الجدول تركيز تغطية الموقع على أطروحة "المسيحيون يتعرضون للعنف"، وهو ما يمكن رده إلى اهتمام الموقع بتغطية الأحداث السلبية التي وقعت خلال فترة التحليل، حيث زادت تغطية الموقع خلال الفترات التي شهدت أعمالاً إرهابية أو أحداثاً طائفية مثل: حادث كنيسة القديسين ليلة رأس السنة لعام 2011، وأحداث كنيسة أطفيح في مارس 2011، وأحداث ماسبيرو في أكتوبر 2011، والاعتداء على بعض الكنائس عقب ثورة الثلاثين من يونيو 2013، وحادث الكنيسة البطرسية في ديسمبر 2016.

الملاحظ أن خطاب الموقع خلال عام 2010 كان حريصاً على الإشارة إلى أن أعمال العنف تخالف طبيعة العلاقات الطيبة التي تجمع بين المسلمين والمسيحيين في مصر؛ فأشارت تغطية الموقع إلى أن "الطائفتين تعيشان بشكل عام في سلام، على الرغم من وقوع اشتباكات وهجمات"[137]؛ إلا أن خطاب الموقع مع وقوع حادث كنيسة القديسين ليلة رأس السنة عام 2011 شهد تحولاً في تجاهل الإشارة إلى وجود علاقات طيبة تجمع بين المسلمين والمسيحيين، والتأكيد على "تصاعد العنف الطائفي ضد الأقباط"[138]، وأن "التمييز والعنف الديني ظل ينمو باستمرار في مصر، وأن نظام الرئيس مبارك الاستبدادي زاد الوضع سوءاً بسبب أسلوبه القمعي، وعدم ملاحقته للذين يستهدفون المسيحيين"[139].

وعقب ثورة الخامس والعشرين من يناير؛ اهتمت تغطية الموقع برصد تصاعد أعمال العنف الطائفي؛ فأوضحت أن "حدة التوترات الممتدة تصاعدت بين المجموعتين منذ يناير"[140]، كما أوضحت أن "المسيحيين الأقباط ـ الذين عاش أجدادهم في مصر قبل وصول الإسلام ـ كانوا يأملون أن انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك الاستبدادي سوف تمنحهم حقوقاً متساوية، بدلاً من ذلك؛ ساءت الأمور وأصبح المسيحيون في مصر ضحايا التهديدات والعنف الدرامي، كما أنهم يخشون من صعود الإسلام السياسي"[141].

وجاءت في المرتبة الثانية أطروحة "المسيحيون يشعرون بالقلق"، وقد بدأ الموقع في توظيف هذه الأطروحة عقب اندلاع ثورة الخامس والعشرين من يناير؛ حيث أشارت تغطية الموقع إلى أن "الانتفاضة الشعبية في مصر أثارت مخاوف لدى البعض بأن أكبر عدد من غير المسلمين في المنطقة ـ 7 مليون مسيحي قبطي ـ يمكن أن يكونوا معرضين للخطر"[142]، كما أوضحت أن "المسيحيين الأقباط يخشون على مستقبلهم في مصر الجديدة"[143].

وقد ازداد حضور هذه الأطروحة عقب إجراء الانتخابات البرلمانية في نهاية عام 2011، والانتخابات الرئاسية في عام 2012، والتي أوضحت قوة جماعة الإخوان المسلمون والتيار السلفي في الساحة السياسية؛ حيث أشارت تغطية الموقع إلى أن "المسيحيين الأقباط، الذين يشكلون نحو 10 في المائة من سكان البلاد التي تقطنها أغلبية مسلمة، يخشون من استمرار القمع بعدما حصل مرشحو جماعة الإخوان المسلمون والسلفيين ذوي الاتجاهات المتحفظة جداً على أغلبية المقاعد في البرلمان في الانتخابات الأخيرة"[144]، كما أكدت أن "من بين هؤلاء الأكثر خوفاً من القوة المتصاعدة لجماعة الإخوان المسلمون، المسيحيون الأقباط"[145].

وجاءت في المرتبة الثالثة أطروحة "المسيحيون يهاجرون من مصر"، وقد بدأ توظيف هذه الأطروحة عقب ثورة الخامس والعشرين من يناير وتزايد أعمال العنف ضد المسيحيين وزيادة مخاوف المسيحيين من الأوضاع في مصر؛ فأوضحت تغطية الموقع أن "المسيحيين يفرون بالفعل من مصر في أعداد متزايدة تفوق أي وقت مضى"[146]، وأن "مسيحيي الشرق الأوسط يختفون من منطقة ولادة يسوع في ركام فوضى الحكومة في العراق وسوريا ومصر"[147].

كما نشر الموقع مقالاً افتتاحياً لصحيفة الواشنطن بوست تحت عنوان "مسيحيو مصر يواجهون العنف الطائفي دون أي مساعدة"، وذهب المقال إلى أن "العديد من الأسر

[المسيحية المصرية] التي لديها وسيلة لمغادرة البلاد انضمت إلى النزوح الإقليمي للمسيحيين من المناطق التي تشهد حرباً أهلية مثل سوريا والعراق والضفة الغربية الفلسطينية"[148]، وقد استمر توظيف هذه الأطروحة عقب تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي المسئولية؛ فأشارت تغطية الموقع إلى أن "الأقباط في مصر يبقون عرضة للنقصان على الرغم من تأكيدات المساواة في المعاملة من قبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي"[149].

كما اهتم الموقع بتغطية أوضاع المسيحيين المصريين المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ فأشارت التغطية إلى أن "هناك حوالي ثلاثة آلاف قبطي في واشنطن العاصمة، كثير منهم رسخ مكانته في الحكومة والمجالات المهنية"[150].

وجاءت في المرتبة الرابعة أطروحة "العلاقات الطيبة تجمع بين المسيحيين والمسلمين"، وقد تركزت هذه الأطروحة بشكل رئيسي في خطاب الموقع حول ثورة الخامس والعشرين من يناير؛ حيث اهتم الموقع بإبراز اتحاد المسيحيين والمسلمين أثناء أحداث الثورة؛ فنشر الموقع مقالاً افتتاحياً لصحيفة الواشنطن بوست يوضح أن "المسلمين ضموا أيديهم ـ حرفياً ومجازياً ـ مع أعضاء من الأقلية المسيحية القبطية الكبيرة في البلاد، ووقفوا جنباً إلى جنب من أجل الديمقراطية"[151]، كما أشارت تغطية الموقع إلى أن المتظاهرين "جعلوا "الصليب والهلال معاً" شعاراً غير رسمي؛ مما يعكس ترابطهم مع الطائفة المسيحية الأقلية في مصر"[152]، كما أوضحت أن "نحو ألف من المصلين المسيحيين يصلون في الساحة، وتجمع حولهم عدة آلاف من الأشخاص، ومع انتهاء الصلاة ردد المتظاهرون: "مسلم، قبطي، يد واحدة"[153].

وجاءت في المرتبة الخامسة أطروحة "ما يتعرض له المسيحيون هو نفسه ما تعرض له اليهود في مصر في الماضي"؛ حيث نشر الموقع مقالاً للكاتبة Jennifer Rubin، والتي نقلت عن السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة الأمريكية مايكل اورين إشارته إلى أن "في مصر، فر مائتا ألف مسيحي قبطي من منازلهم العام الماضي بعد الضرب والمجازر التي نفذتها مجموعة إسلامية متطرفة." وأضافت "في هذا الصدد؛ هناك رابط يجمع بين المسيحيين واليهود ـ والتي يشار إليها أحيانا باسم التجربة المشتركة "لشعبي السبت والأحد: "كما تم طرد ثمانمائة ألف يهودي مرة واحدة من الدول العربية، وتم إجبار المسيحيين على ترك الأراضي التي سكنوها لقرون. المكان الوحيد في الشرق الأوسط، الذي لا يتعرض فيه المسيحيون لخطر؛ بل يتمتعون بازدهار هو إسرائيل""[154].

وقد سعى الموقع لإثارة مخاوف المسيحيين في العالم من خلال تصوير أوضاع المسيحيين في مصر بأنهم معرضون للاختفاء من مصر كما حدث مع اليهود؛ حيث نقلت تغطية الموقع عن السيد John Eibner الرئيس التنفيذي لمجموعة التضامن المسيحي الدولية الحقوقية قوله: "إذا استمر المسار الحالي؛ فمن المنطقي أنه في غضون جيل لن تبدو المجتمعات (المسيحية) مجتمعات فعالة"، وأضاف: "إنها سوف تشبه كثيراً الجاليات اليهودية التي كانت مزدهرة" في العالم العربي، ولكنها ولت جميعاً"(155).

2 ـ الأطر الإعلامية التي تم توظيفها في تغطية موقع الواشنطن بوست لشئون المسيحيين المصريين

جدول رقم (6)

يوضح الأطر الإعلامية التي تم توظيفها في تغطية موقع الواشنطن بوست لشئون المسيحيين المصريين

الإطار	ك	%
الصراع	104	58.11
الخوف	43	24.02
التعاون	15	8.38
المسئولية	9	5.02
التحريض	8	4.47
المجموع	179	100

توضح بيانات الجدول احتلال أطروحة "الصراع" المرتبة الأولى، وهو الأمر الذي يمكن رده إلى تركيز الموقع على تغطية الأحداث السلبية التي وقعت خلال فترة التحليل؛ حيث قام الموقع بتوظيف هذا الإطار في تغطيته للأعمال الإرهابية والأحداث الطائفية، كما قام الموقع بتوظيف هذا الإطار لتأطير علاقة المسيحيين بمعظم القوى الفاعلة في المجتمع المصري وعلى الأخص المسلمون والقوات المسلحة والشرطة؛ ففي تغطيته لأحداث كنيسة القديسين أشار الموقع إلى أن "الشرطة وشهود العيان ذكروا أنه بعد الانفجار، اشتبك المسيحيون الغاضبون الخارجون من الكنيسة مع الشرطة واقتحموا مسجداً قريباً مما أثار معارك وإلقاء وابل من الحجارة مع المسلمين"(156).

وفي تغطية الموقع لأحداث ماسبيرو؛ أوضح أن "يوم الأحد، يبدو أن الجيش حاول تفريق مظاهرة قام بها مجموعة من الأشخاص معظمهم من المسيحيين الأقباط؛ احتجاجاً على إحراق كنيسة في جنوب مصر، وقال شهود عيان عندما لم يتفرق

المتظاهرون العزل وقاموا بإلقاء الحجارة؛ قام الجنود بدهس الحشود بسياراتهم، وعقب قيام المتظاهرين بإشعال النار في العديد من السيارات؛ فتح الجنود النار"[157].

وفي تغطيته للهجمات التي تعرضت لها الكنائس عقب ثورة الثلاثين من يونيو؛ نشر الموقع تقريراً تحت عنوان "الكنائس المدمرة تكشف عن انقسام طائفي يغذي العنف في مصر" ذكر أن "أكثر من ستين كنيسة تعرضت للهجوم والتخريب والحرق ـ في كثير من الحالات ـ في جميع أنحاء مصر في موجة من العنف ضد المسيحيين"[158].

واحتلت أطروحة "الخوف" المرتبة الثانية؛ حيث قام الموقع بتوظيف هذا الإطار لإبراز مخاوف المسيحيين من انهيار الأوضاع الأمنية، وتصاعد قوة جماعة الإخوان المسلمون والتيار السلفي عقب ثورة الخامس والعشرين من يناير؛ فأوضحت تغطية الموقع أنه "مع الانتخابات التاريخية المقرر أن تبدأ في 23 مايو، كثير من المسيحيين في البلاد يخشون من أن الرئيس القادم يمكن أن يحول مصر إلى دولة إسلامية محافظة ليس لديها مكان لمجتمعهم المكون من 8.5 مليون شخص على الأقل"[159]، كما أشارت إلى أنه "على الرغم من أن الأقباط اشتكوا من التهميش والتمييز في عهد مبارك؛ إلا أن الكثير يتهمون الرئيس محمد مرسي وحلفاءه الإخوان المسلمون بخطف البلد، والسعي لإقصاء المسيحيين تماماً"[160].

فيما جاءت أطروحة "التعاون" في المرتبة الثالثة؛ حيث قام الموقع بتوظيف هذا الإطار ـ بصورة رئيسية ـ لتأطير العلاقة التي جمعت بين المسلمين والمسيحيين أثناء ثورة الخامس والعشرين من يناير؛ فأوضحت تغطية الموقع أنه "في يناير 2011، بدا أن التفرق انتهى. انضم المسيحيون للاحتجاجات المناهضة للحكومة. ارتدى المسلمون والمسيحيون الصلبان والأهلة الإسلامية حول أعناقهم، وشعور بالاتحاد هبط على ميدان التحرير، مركز الثورة"[161]، كما نشر الموقع مقالاً للكاتب David Ignatius يذهب فيه إلى أن "سر الثورة المصرية أنها كانت شاملة؛ فجمعت احتجاجات الشوارع معاً الغني والفقير، العلماني والديني، المسلم والمسيحي"[162].

كما جاءت أطروحة "المسئولية" في المرتبة الرابعة؛ حيث قامت تغطية الموقع بتحميل القيادات السياسية المتتالية مسئولية العنف والاضطهاد الذي يتعرض له المسيحيون في مصر؛ فحملت الرئيس محمد حسني مبارك مسئولية التمييز ضد المسيحيين؛ فأوضحت أن "هذا النوع من القمع الذي ازداد في السنوات القليلة الماضية من حكم 29 عاماً للسيد مبارك، هو أحد الأسباب التي جعلت التوترات الطائفية في مصر تزداد سوءاً بدلاً من أن تتحسن"[163].

كما حمل خطاب الموقع القوات المسلحة المصرية مسئولية أحداث ماسبيرو؛ حيث أشار إلى أن هناك "مجموعة متزايدة من الأدلة، بما في ذلك تقارير لقطات الفيديو والشهود، تشير إلى أن قوات الجيش أطلقت النار على المتظاهرين العزل، وقادت بشكل متعمد العربات المدرعة الثقيلة داخل جموع المدنيين"(164).

كما حمل خطاب الموقع الرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمون مسئولية الانقسامات بين المسلمين والمسيحيين في مصر؛ حيث نشر الموقع مقالاً افتتاحياً لصحيفة الواشنطن بوست، يذهب إلى أن "حكومة جماعة الإخوان المسلمون السابقة لمحمد مرسي تجاهلت مصالح المسيحيين، وكانت بطيئة في إدانة الهجمات الطائفية أو اتخاذ تدابير لحماية الكنائس، ودعمت لهجتها في بعض الأحيان التعصب الديني"(165).

كما حمل خطاب الموقع الرئيس عبد الفتاح السيسي مسئولية استمرار الأوضاع الطائفية في البلاد؛ ففي تغطية الموقع لأوضاع المسيحيين في المنيا أشارت إلى أن "المسيحيين دعموا بقوة صعود السيسي، وتوقعوا أن يقوم بحمايتهم بعدما قاد الجنرال السابق في الجيش الانقلاب الذي أطاح بالإسلاميين"، ثم نقلت تصريحات لأحد المسيحيين يقول فيها: "كنا نتوقع أن الحياة ستكون أفضل لمجتمعنا تحت حكم السيسي؛ ولكن الأمر ـ في الواقع ـ يزداد سوءاً"(166).

كما قام خطاب الموقع بتحميل مسئولية العنف الذي يتعرض له المسيحيون في مصر لأجهزة الأمن التي قصرت في حماية المسيحيين، فضلاً عن اتهامها بالتورط في إثارة هذه الاعتداءات؛ ففي تقريرها حول الاعتداء على الكنائس والممتلكات المسيحية عقب ثورة الثلاثين من يونيو ذكرت تغطية الموقع "نادراً ما وقفت قوات الأمن المصرية في طريق العنف الطائفي المتفجر في البلاد، وقال مسئول غربي كبير: "إنه ليس من المستبعد أن تكون قوات الأمن ـ التي لا ترتدي الزيَّ الرسمي عادة، وأحياناً تخبئ الأسلحة في جلابيبها الطويلة والفضفاضة ـ قد قامت بدور في إثارة العنف الأسبوع الماضي"(167).

واحتلت أطروحة "التحريض" المرتبة الخامسة؛ حيث حرض الموقع الإدارة الأمريكية على التدخل في الشئون المصرية واستخدام المعونة الأمريكية للضغط على الدولة المصرية؛ فعقب أحداث ماسبيرو نشر الموقع تقريراً عن تظاهرات المصريين المسيحيين في أمريكا أمام البيت الأبيض للتنديد بهذه الأحداث، وأوضح التقرير أن "الطلب الرئيسي للمتظاهرين هو قيام إدارة أوباما ـ التي واصلت التحالف الأمريكي الممتد مع مصر، وتمدها بمئات الملايين من الدولارات في صورة مساعدات مالية سنوية ـ بالضغط على القاهرة من خلال ربط مزيد من المساعدات بتحسينات في

مجال حقوق الإنسان والحرية الدينية، وقال مايكل رزق ـ أحد المشاركين في التظاهرة ويبلغ 30 عاماً ويعمل طبيباً في ولاية نيوجيرسي: "إذا كنا ندعوهم بالحليف؛ فإننا لا يجب أن ندفع بأموال دافعي الضرائب الأمريكيين للرصاص والأسلحة التي يتم استخدامها لقمع المسيحيين"(168).

كما نشر الموقع في التاسع من شهر مارس عام 2012 مقالاً للكاتبة Jennifer Rubin تدعو من خلاله ميت رومني، المرشح عن الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية عام 2012 أمام باراك أوباما إلى تبني قضية المسيحيين في الشرق الأوسط؛ حيث تضمن له أصوات الناخبين الإنجيليين، وهي المجموعة التي يواجه رومني بعض الصعوبات في كسب أصواتها؛ حيث تقول: "بالتأكيد؛ دعم رومني القوي لإسرائيل قد يضرب على الوتر الحساس لهؤلاء الناخبين؛ ولكن القضية التي لا تقل أهمية لدى الإنجيليين ـ الناخبين الداعمين لإسرائيل ـ هي سوء المعاملة التي يلقاها إخواننا المسيحيون في الشرق الأوسط. أنا لا أقترح على رومني تبني قضية المسيحيين في الشرق الأوسط للحصول على أصوات الناخبين فقط، إنها الحالة التي يمكن فيها القيام بالأمر السليم؛ سياسة خارجية ذكية وإستراتيجية انتخابية جيدة تتفقان معاً، وهذا لا يحدث في كثير من الأحيان"(169).

3 ـ التركيبات المحورية التي تم توظيفها في تعريف المسيحيين المصريين

جدول رقم (7)

يوضح التركيبات المحورية التي تم توظيفها في تعريف المسيحيين المصريين

التركيبات المحورية	ك	%
أقباط	108	50.23
أقلية	55	25.58
10%	38	17.67
درجة ثانية	5	2.33
8 مليون	4	1.86
10 مليون	2	0.93
7 مليون	2	0.93
6 مليون	1	0.47
المجموع	215	100

توضح نتائج الجدول أن تغطية الموقع جاءت داعمة لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية القائمة على التعامل مع المسيحيين في مصر باعتبارهم أقلية دينية تستوجب الحماية؛ حيث أوضحت نتائج الجدول أن مصطلح "أقلية" جاء في المرتبة الثانية، ويستند الموقع في ذلك إلى القيمة العددية للمسيحيين التي لا تعني بالضرورة أن يتم التعامل معهم باعتبارهم مواطنين من الدرجة

الثانية كما أشار خطاب الموقع؛ حيث قدم الموقع معلومات تحمل تزييفاً للحقائق مثل الإشارة إلى أن "إعلانات الوظائف [في مصر] في كثير من الأحيان تنص على أنه ليس من حق المسيحيين الأقباط التقدم لها"(170).

كما جاءت التغطية داعمة لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث اعتمدت تغطية الموقع على تقديرات الجهات الأمريكية لأعداد المسيحيين في مصر دون الاعتماد على تقديرات الجهات المصرية بما فيها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية؛ حيث جاءت نسبة (10%) في المرتبة الثالثة، وهي النسبة نفسُها التي تذكرها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية؛ بينما تشير تقديرات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى أن المسيحيين المصريين تبلغ نسبتهم (15%) كما سبقت الإشارة.

4 ـ سمات القوى الفاعلة وأدوارها في شئون المسيحيين المصريين كما قدمتها تغطية موقع الواشنطن بوست

جدول رقم (8)

يوضح سمات وأدوار القوى الفاعلة في شئون المسيحيين المصريين كما قدمتها تغطية موقع الواشنطن بوست

القوى	سماتها	ك	%	أدوارها			
				إيجابي		سلبي	
				ك	%	ك	%
المسيحيون	يتعرضون للعنف	100	50	188	94	12	6
	يشعرون بالقلق	43	21.50				
	يتظاهرون للمطالبة بحقوقهم	24	12				
	يهاجرون من مصر	21	10.50				
	يتبادلون الاشتباكات	12	6				
	المجموع	200	100				
المسلمون	يعتدون على المسيحيين	71	82.56	15	17.44	71	82.56
	لديهم علاقات طيبة مع المسيحيين	15	17.44				
	المجموع	86	100				
القوات المسلحة	تعتدي على المسيحيين	18	51.43	8	22.86	27	77.14
	مقصرة في حماية المسيحيين	9	25.71				
	تقوم بواجبها في حماية المسيحيين	8	22.86				
	المجموع	35	100				
جماعة الإخوان المسلمون	تمثل تهديداً للمسيحيين	23	69.70	7	21.21	26	78.79
	تطمئن المسيحيين	5	15.15				
	تدين العنف ضد المسيحيين	2	6.06				
	تضطهد المسيحيين	2	6.06				
	تعتدي على المسيحيين	1	3.03				
	المجموع	33	100				

محمد حسني مبارك	قام بحماية المسيحيين	15	55.56	15	55.56	12	44.44
	تعرض المسيحيون للعنف والتمييز في عهده	8	29.63				
	يتحمل مسئولية العنف تجاه المسيحيين	4	14.81				
	المجموع	27	100				
الملفيون	يضطهدون المسيحيين	15	68.18	1	4.55	21	95.45
	يعتدون على المسيحيين	6	27.27				
	يطمئنون المسيحيين	1	4.55				
	المجموع	22	100				
الشرطة	مقصرة في حماية المسيحيين	17	80.95	1	4.76	20	95.24
	تعتدي على المسيحيين	3	14.29				
	تقوم بواجبها في حماية المسيحيين	1	4.76				
	المجموع	21	100				
عبد الفتاح السيسي	يتعرض المسيحيون للعنف والتمييز تحت حكمه	6	35.29	11	64.71	6	35.29
	يحظى بتأييد المسيحيين	6	35.29				
	يؤكد حرصه على المسيحيين	5	29.42				
	المجموع	17	100				
محمد مرسي	يمثل تهديداً للمسيحيين	11	84.62	2	15.38	11	84.62
	يؤكد حرصه على المسيحيين	2	15.38				
	المجموع	13	100				
البابا تاوضروس	موالي للدولة	7	58.33	5	41.67	7	58.33
	يعمل على حماية المسيحيين	5	41.67				
	المجموع	12	100				
الولايات المتحدة الأمريكية	تدين العنف ضد المسيحيين	5	41.67	8	66.67	4	33.33
	مقصرة في حماية المسيحيين	4	33.33				
	تطالب بحماية المسيحيين	3	25				
	المجموع	12	100				
الفاتيكان	يدين العنف ضد المسيحيين	8	88.89	9	100	-	-
	يطالب بحماية المسيحيين	1	11.11				
	المجموع	9	100				
الأزهر	يسعى لتعزيز العلاقة بين المسلمين والمسيحيين	7	100	7	100	-	-
البابا شنودة	يعترض عليه المسيحيون	3	50	1	16.67	5	83.33
	موالي للدولة	2	33.33				
	يعمل على حماية المسيحيين	1	16.67				
	المجموع	6	100				
وسائل الإعلام الحكومية	تحرض على المسيحيين	4	100	-	-	4	100

توضح بيانات الجدول تعدد القوى الفاعلة وتباين سماتها وأدوارها في خطاب الموقع، وإن جاءت في معظمها سلبية باستثناء بعض القوى مثل الفاتيكان الذي حرصت تغطية الموقع لحادث كنيسة القديسين على إبراز "تنديد البابا بنديكت السادس عشر بالعنف المتزايد بوضوح ضد المسيحيين في الشرق الأوسط، وحث المؤمنين على البقاء أقوياء"[171]، كما أبرزت أن "البابا بنديكت السادس عشر حث علناً الحكومة المصرية وزعماء آخرين في المنطقة على حماية الأقليات الدينية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية إن تصريحات البابا "تدخل غير مقبول" في الشئون الداخلية للبلاد، وسحبت مصر سفيرها لدى الفاتيكان رداً على ذلك"[172].

كما جاءت جميع سمات الأزهر الشريف وأدواره إيجابية؛ حيث أوضحت تغطية الموقع أنه "حصن معتدل ضد المزيد من التفسيرات المتطرفة للإسلام، فهو يدين الهجمات الإرهابية، ويقر منح حقوق أوسع للنساء، ويبني الروابط مع الأقلية المسيحية في مصر"[173]، كما أشارت إلى تعهد شيخ الأزهر بمشاركة المسلمين في "إعادة بناء كنيسة كبادرة للتضامن" بعدما تعرضت للحرق في أحداث طائفية بحلوان[174].

كذلك توضح بيانات الجدول طغيان السمات والأدوار الإيجابية للمسيحيين، واقتصرت السمات والأدوار السلبية على تبادل المسيحيين العنف مع المسلمين وقوات الشرطة في بعض الأحداث؛ ففي تغطيته لأحداث طائفية وقعت في مارس 2011 أوضح الموقع "وقوع اشتباكات بين الآلاف من المسيحيين والمسلمين يوم الثلاثاء؛ مما أسفر عن مقتل رجل مسيحي، كما سجلت إصابات"[175]، وأوضحت أن "مسئولين صرحوا أن ثلاثة عشر شخصاً قتلوا في اشتباكات بين عشية وضحاها بين المسيحيين والمسلمين في أسوأ أعمال عنف طائفي في مصر منذ الإطاحة بالرئيس حسني مبارك الشهر الماضي"[176].

وتكشف بيانات الجدول عن غلبة السمات والأدوار السلبية للمسلمين؛ لاسيما وأن هذه السمات السلبية تركزت في اعتدائهم على المسيحيين؛ فنشر الموقع تقريراً لـ Sudarsan Raghavan مدير مكتب صحيفة الواشنطن بوست بالقاهرة تحت عنوان "هجمات المسلمين على المسيحيين تتصاعد في مصر بعد الربيع العربي"، يشير التقرير إلى أنه "في يونيو، قام حشد من المسلمين بطعن مسيحي حتى الوفاة. جاء ذلك بعد أيام من قيام حشد بحرق بيوت المسيحيين على خلفية شائعة بأنهم يريدون تحويل مبانٍ إلى كنائس. وقبل ذلك بشهر، أجبر حشد من المسلمين امرأة مسيحية تبلغ من

العمر 70 عاماً على التعري وعرضها في أحد شوارع قريتهم بعد انتشار شائعات بأن ابنها كان على علاقة مع امرأة مسلمة. وقد ثبت أن الإشاعة كاذبة"[177]، كما أشارت تغطية الموقع لأحداث طائفية وقعت في مارس 2011 إلى أن "القتال بدأ عندما قام حشد من المسلمين بالهجوم على الآلاف من المسيحيين المحتجين على حرق كنيسة الأسبوع الماضي في صول، وهي قرية تقع جنوب القاهرة"[178].

وعلى الرغم من ارتفاع السمات والأدوار السلبية المنسوبة لجماعة الإخوان المسلمون، والتي تركزت في مخاوف المسيحيين من نفوذهم المتزايد عقب ثورة الخامس والعشرين من يناير؛ إلا أن الموقع لم ينسب إلى الجماعة سمة الاعتداء على المسيحيين؛ فالاعتداءات التي وقعت على الكنائس وممتلكات الأقباط عقب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة؛ قام الموقع بوصف مرتكبيها بـ"المتطرفين الإسلاميين"[179] و"المتشددين الإسلاميين"[180]، كما نشر الموقع مقالاً افتتاحياً لصحيفة الواشنطن بوست، أوضح أنه "كما ذكرت مراسلة الواشنطن بوست Abigail Hauslohner هذا الأسبوع، ليس هناك دليل على أن قادة الإخوان المسلمون - والذين تعرض معظمهم للسجن - لهم أي دور في تنظيم هجمات الأسبوع الماضي، وقد أدانت الجماعة العنف، وتوقعت أن الحكومة الجديدة قد شجعت الهجمات لتبرير قمعها، وخصوصاً للجمهور الغربي"[181].

ولم يشر الموقع إلى اشتراك جماعة الإخوان المسلمون في الاعتداء على الكنائس والممتلكات المسيحية عقب ثورة الثلاثين من يونيو، باستثناء مقال وحيد لـ Daniel Byman وTamara Cofman Wittes أوضحا فيه أن "حبس ومحاكمة قيادات الإخوان العليا يضعف الانضباط التنظيمي، وخصوصاً لفرض نبذ العنف. وقد تتصرف خلايا الإخوان من تلقاء نفسها للتنفيس عن الإحباط أو للانتقام لقتل رفقائهم، وهو الأمر الذي يثير رد فعل الحكومة بما يؤدي إلى استمرار العنف والقمع. بعض أعضاء وأنصار الجماعة هاجم بالفعل أهدافاً حكومية وعدداً من السكان المسيحيين في مصر"[182].

وحرص الموقع على تحميل مسئولية العنف الذي يتعرض له المسيحيون في مصر إلى أجهزة الأمن التي قصرت في حماية المسيحيين، فضلاً عن إثارة العنف ضد المسيحيين؛ ففي تقريرها حول الاعتداء على الكنائس والممتلكات المسيحية عقب ثورة الثلاثين من يونيو ذكر الموقع "نادراً ما وقفت قوات الأمن المصرية في طريق العنف الطائفي المتفجر في البلاد، وقال مسئول غربي كبير: إنه ليس من المستبعد أن تكون قوات الأمن - التي لا ترتدي الزيَّ الرسمي عادة، وأحياناً تخبئ الأسلحة في

جلابيبها الطويلة والفضفاضة ـ قد قامت بدور في إثارة العنف الأسبوع الماضي"[183].

وهو الأمر نفسه الذي ينطبق على القوات المسلحة؛ حيث حرص الموقع على اتهام القوات المسلحة بالاعتداء على المسيحيين ودهسهم وقتلهم خلال أحداث ماسبيرو، فأشارت إلى أن "قوات الشرطة والجيش هاجمت المتظاهرين الذين كانوا يحتجون على حرق الكنائس، وقتل 27 شخصاً في أعمال العنف، معظمهم من المسيحيين"[184]، كما أشارت إلى تقصيرها في حماية المسيحيين عقب ثورة الثلاثين من يونيو؛ فأشارت في مقالة افتتاحية تحت عنوان "مسيحيو مصر يواجهون العنف الطائفي دون مساعدة" إلى أنه "من الواضح أن السلطات العسكرية والأمنية في مصر لم تفعل سوى القليل، أو لم تفعل شيئاً لوقف الهجمات على الكنائس، وفي معظم الحالات لم تقم بأي محاولة للتحقيق خلال الأيام التي تلت الهجمات، حتى أنها لم تعرض نقل الصحفيين لرؤية بعض الكنائس المحترقة. لقد وجه النظام أوامره إلى الشرطة بإطلاق النار للدفاع عن المراكز الأمنية والتي تعرضت ـ أيضاً ـ للهجوم، ولكن لم يتخذ أي تدابير خاصة لضمان حماية الممتلكات المسيحية"[185].

وتوضح بيانات الجدول ارتفاع السمات والأدوار الإيجابية للرئيس عبد الفتاح السيسي؛ حيث أشارت تغطية الموقع إلى أنه "منذ انتزاع السلطة من الرئيس الإسلامي محمد مرسي في عام 2013، وقد حاول الرئيس عبد الفتاح السيسي معالجة مظالم الأقلية المسيحية في مصر، والتي تشكل 10 في المائة من السكان"[186]، كما أوضح الموقع في تغطيته لحادث ذبح المصريين العاملين في ليبيا أن "الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي "وعد بالانتقام من هؤلاء المجرمين والقتلة الذين تخلو عن أبسط القيم الإنسانية"، وأعرب عن تقديره الشخصي لبطريرك الأقباط البابا تاوضروس الثاني، وأعلن سبعة أيام من الحداد في البلاد"[187]، وإن أشارت تغطية الموقع إلى استمرار تعرض المسيحيين للتمييز والعنف في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي؛ ففي تغطية الموقع لحادث الكنيسة البطرسية أشارت إلى أن "أميرة ميخائيل، زميل معهد التحرير لسياسة الشرق الأوسط قالت: "التوترات الطائفية في مصر مستمرة، وهذا الهجوم ـ على الرغم من الصدمة في نطاقه ـ لا يمثل تحولاً" و"على الرغم من تحول الخطاب العام من قبل الرئيس السيسي الذي كان قد دعا إلى الإصلاح الديني، وزار الكاتدرائية في عدة مناسبات، لم يحدث شيء يذكر لتغيير فعلي للطائفية المؤسسية في الحكومة، واستمرار العنف الذي تمارسه جهات غير حكومية"[188].

ويمثل ارتفاع السمات والأدوار الإيجابية للرئيس محمد حسني مبارك تجسيداً للبراجماتية الأمريكية؛ فبعد أن كان الموقع - قبل ثورة الخامس والعشرين من يناير- يرى أن نظام مبارك القمعي هو "أحد أسباب التوترات الطائفية في مصر التي تزداد سوءاً بدلاً من أن تتحسن"[189]، أشار الموقع - بعد الثورة - إلى أن "نظام مبارك قام بحماية الكنائس المسيحية، وضغط بوحشية على الجماعات الإسلامية الأصولية، وحافظ على بقاء التوترات الدينية ضعيفة"[190].

وتوضح بيانات الجدول ارتفاع السمات والأدوار السلبية للبابا شنودة الثالث؛ حيث حرص الموقع على إبراز تبعيته للدولة المصرية واعتراض بعض الأقباط عليه؛ فأشار الموقع إلى أنه "سعى لاحتواء غضب المسيحيين، وقدم دعماً قوياً لحكومة مبارك، وتجنب الضغط بمطالب الأقباط علناً لمنع رد فعل عنيف من المسلمين المحافظين. في المقابل، منح نظام مبارك الكنيسة صلاحيات واسعة داخل المجتمع المسيحي"[191]، كما أشار الموقع إلى أنه في عام 2011 "تصاعدت انتقادات المسيحيين الشباب والليبراليين بشكل متزايد لنهج البابا شنودة، قائلين بأنه حقق نجاحاً محدوداً في وقف العنف أو التمييز. علاوة على ذلك؛ فقد ذهبوا إلى أن هيمنة الكنيسة على حياة المسيحيين أدت إلى مزيد من عزلة المسيحيين؛ مما جعل من المسيحيين طائفة في المقام الأول؛ ثم مواطنين مصريين في المقام الثاني"[192].

كما توضح بيانات الجدول سلبية جميع السمات والأدوار المنسوبة لوسائل الإعلام الحكومية؛ حيث أشار الموقع في تغطيته لأحداث ماسبيرو إلى أنه "عندما اندلعت أعمال العنف يوم الأحد، دعت وسائل الإعلام التابعة للدولة "المصريين الشرفاء" إلى حماية الجيش من المهاجمين المسيحيين الأقباط، محرضة الغوغاء على النزول إلى الشوارع مرددين شعارات مؤيدة للإسلام ومهاجمة المحتجين. العديد من المراقبين اتهم الجيش باستخدام وسائل الإعلام التابعة للدولة للتحريض على العنف الطائفي"[193].

خاتمة

سعت هذه الدراسة للتعرف على تحليل تغطية المواقع الإخبارية الأمريكية لشئون المسيحيين المصريين، واعتمدت الدراسة على تحليل الخطاب لتحديد الأطروحات التي تقدمها تغطية المواقع الإخبارية الأمريكية لشئون المسيحيين المصريين، والقوى الفاعلة في شئون المسيحيين المصريين ورصد أدوارهم والصفات المنسوبة إليهم، والتركيبات المحورية التي تم توظيفها من قبل خطاب المواقع الإخبارية الأمريكية في

تعريف المسيحيين المصريين، وقد قام الباحث بتحليل الموضوعات المنشورة التي تناولت شئون المسيحيين المصريين في موقعي النيويورك تايمز والواشنطن بوست خلال الفترة من بداية عام 2010 حتى نهاية عام 2016.

وخلصت الدراسة إلى اتفاق موقعي النيويورك تايمز والواشنطن بوست على تقديم تغطية سلبية لشئون المسيحيين المصريين، وهو الأمر الذي ظهر بوضوح في ارتفاع نسبة الأطروحات السلبية التي بلغت (85.59%) في خطاب موقع النيوزويك، و(92.02%) في خطاب موقع الواشنطن بوست، كما ظهر في طبيعة الأطر السلبية التي استحوذت على أغلبية الأطر الإعلامية التي تم توظيفها في تغطية الموقعين؛ حيث بلغت نسبة الأطر السلبية (87.50%) في تغطية موقع النيوزويك، و(91.62%) في تغطية موقع الواشنطن بوست، كما احتل إطار الصراع المرتبة الأولى في تغطية موقع الواشنطن بوست بنسبة (48.86%)، والمرتبة نفسها في تغطية موقع النيويورك تايمز بنسبة (58.11%)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات أحمد حسن السمان[194] ووليد محمد الهادي[195] ومريم بهجت جمال[196] التي أوضحت سلبية تغطية وسائل الإعلام الأمريكية للشئون المصرية بشكل عام.

وقد تركزت التغطية الايجابية التي قدمها الموقعان لشئون المسيحيين المصريين في تغطية أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير؛ حيث اهتمت تغطية الموقعين بإبراز اتحاد المسيحيين والمسلمين أثناء أحداث الثورة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات Summer Harlow وThomas Johnson[197]، وAmir Jameel Yehia[198] وKristen Grimmer[199] وNawaf Abdulnabi AlMaskati[200] ومريم بهجت جمال[201] التي أوضحت ايجابية تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لثورة الخامس والعشرين من يناير.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن تغطية موقعي النيويورك تايمز والواشنطن بوست جاءت داعمة لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية القائمة على التعامل مع المسيحيين في مصر باعتبارهم أقلية دينية تستوجب الحماية؛ حيث أوضحت النتائج أن مصطلح "أقلية" جاء في المرتبة الثانية على صعيد التركيبات المحورية التي تم توظيفها في تعريف المسيحيين المصريين من قبل الموقعين، واستند الموقعان في ذلك إلى القيمة العددية للمسيحيين التي لا تعني بالضرورة أن يتم التعامل معهم باعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية كما أشار خطاب الموقعين.

كما جاءت التغطية داعمة لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية المنحازة إلى إسرائيل من خلال الربط بين ما يتعرض له المسيحيون في مصر وما تعرض له اليهود في الماضي، بما يؤكد على مزاعم اليهود حول حقوقهم وأملاكهم في مصر والتي تم سلبها من قبل الحكومة المصرية بالقوة خلال عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي؛ حيث تطالب إسرائيل بتعويضات ضخمة عن هذه الأملاك المزعومة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات Jae Sik Ha[202] Oluseyi Adegbola[203] وAmir Jameel Yehia[204] التي أوضحت دعم تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية وتحقيق مصالحها في المنطقة.

وكشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع نسبة السمات والأدوار السلبية المنسوبة للمسلمين؛ حيث ركزت تغطية الموقعين على تقديم المسلمين في صورة المعتدين على المسيحيين، وقد استحوذت هذه السمة على نسبة (73.38%) من إجمالي السمات المنسوبة للمسلمين في تغطية موقع النيويورك تايمز، و(82.56%) في تغطية موقع الواشنطن بوست.

وأوضحت نتائج الدراسة اتفاق تغطية الموقعين على تحريض الإدارة الأمريكية على توظيف أوضاع المسيحيين المصريين للتدخل في الشئون المصرية، واستخدام ورقة المعونة الأمريكية للضغط على الدولة المصرية، وهو ما يتفق مع نتائج دراستي أحمد حسن السمان[205] ووليد محمد الهادي[206] التي أوضحت أن وسائل الإعلام الأمريكية طالبت بتوظيف المعونة التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية لمصر كأداة ضغط على الدولة المصرية لتحقيق المصالح الأمريكية.

وتكشف هذه النتائج عن حاجة المجتمع المصري إلى العمل على تقوية الجبهة الداخلية وحمايتها، من خلال التصدي للمشكلات التي قد تثير انقسامات طائفية داخل المجتمع المصري؛ بما يقطع الطريق على القوى التي تسعى لتوظيف أوضاع المسيحيين المصريين كأداة للتدخل في شئون مصر الداخلية.

الهوامش

(1) أبو العلا ماضي، ***المسألة القبطية والشريعة والصحوة الإسلامية*** (القاهرة: سفير الدولية للنشر، 2007) ص 39.

(2) أبو سيف يوسف، ***الأقباط والقومية العربية: دراسة استطلاعية***، ط 2(لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 2011) ص ص 117-125.

(*) تعتبر مراكز الأبحاث أحد عوامل التأثير المباشر وغير المباشر على مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث تقوم بعدة أدوار أبرزها صناعة الأفكار والأهداف والوسائل التي تخص السياسة الخارجية، وهو ما تستفيد به الإدارة الأمريكية بكافة أجهزتها؛ فوظيفة المراكز البحثية إعداد السبل لتحقيق المصالح الأمريكية واختيار أفضل وسائل التطبيق. انظر: كريم القاضي، "مراكز الدراسات المؤثرة على السياسة الخارجية الأمريكية"، ***ملف الأهرام الاستراتيجي*** (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، العدد 112، أبريل 2004) ص 41.

(3) "U.S. Strategy in the Muslim World after 9/11", ***Research Brief*** (California: Rand Corporation, 2004) pp. 1-2.

(4) عبد السلام إبراهيم بغدادي، ***الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في أفريقيا*** (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 1993) ص 79.

(5) منى مكرم عبيد، إشكالية الدور السياسي للأقباط، في: عبد العظيم رمضان (محرر)، ***الدور الوطني للكنيسة المصرية عبر العصور*** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002) ص 162.

(**) تم إنشاء اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية من قبل الكونجرس الأمريكي، وهي هيئة استشارية حكومية أمريكية مستقلة ومؤيدة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وتعمل على مراقبة الحرية الدينية في جميع أنحاء العالم، وتقدم التوصيات للرئيس الأمريكي ووزير الخارجية والكونجرس، وتستند توصيات اللجنة إلى ما تدعيه الولايات المتحدة الأمريكية من ولاية قانونية والمعايير المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والوثائق الدولية الأخرى. انظر:

- U.S. Commission on International Religious Freedom, ***Annual Report of the United States Commission on International Religious Freedom: 2009*** (Washington: U.S. Commission on International Religious Freedom, 2009) pp. v-vi.

(6) U.S. Commission on International Religious Freedom, ***Annual Report of the United States Commission on International Religious Freedom: 2011*** (Washington: U.S. Commission on International Religious Freedom, 2011) p.49.

(7) David A. Trott, ***Coptic Churches Accountability Act.*** 09/08/2016. https://www.congress.gov/bill/114th-congress/house-bill/5974/text?format=txt 3/1/2017.

(8) انظر:

- Cui Zhang and Charles William Meadows, "International Coverage, Foreign Policy, and National Image: Exploring the Complexities of Media Coverage, Public Opinion, and Presidential Agenda", ***International Journal of Communication*** (Vol. 6, 2012)pp. 76–95.
- Xun Yu, "I Observed Media, I Learn a Mediated Culture: A Framing Study of Media's Influence on American and Chinese Collage Students' Perception of Each Other", ***M.A.*** (University of Wyoming, 2008).

- Asya A. Besova, "Foreign News and Public Opinion: Attribute Agenda-Setting Theory Revisited", ***M.A.*** (Louisiana State University, 2008).
- Paul R. Brewer, "National Interest Frames and Public Opinion about World Affairs", ***The Harvard International Journal of Press/Politics*** (Vol.11, No.4, Fall 2006) pp. 89–102.
- Paul R. Brewer *et al*, "Priming or Framing: Media Influence on Attitudes toward Foreign Countries," ***Gazette*** (Vol. 65, No. 6, December 2003) pp. 493-508.

(9) Magda Ahmed Bagnied, "U.S. Television Network Coverage of Sadat's Peace Initiative", ***Ph.D.*** (Cairo University: Faculty of Mass Communication, Radio and Television Department, 1982).

(10) Achal Mehra, "The Hero as Villain: Western Media Coverage of the Sadat Crackdown", ***Gazette*** (Vol. 29, No. 4, June 1982) pp.137-153.

(11) Kristen E. Grimmer, "Does Policy Lead Mainstream Media?: How Sources Framed the 2011 Egyptian Protests", ***M.A.***(University of Kansas, 2012).

(12) Nawaf Abdulnabi AlMaskati, "Newspaper Coverage of the 2011 Protests in Egypt", ***Gazette*** (Vol. 74, No. 4, June 2012) pp.342-366.

(13) Michel M. Haigh and Michael Bruce, "A Comparison of the Visual and Story Frames Al Jazeera English and CNN Employed during the 2011 Egyptian Revolution", ***Gazette.*** First Published January 13, 2017. http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1748048516682141 23/1/2017.

(14) Martin Elena, "Framing International Media in the Face of Social Movements: CNN and Al-Jazeera English in the Fall of Morsi", ***Communication and Society*** (Vol. 29, No. 3 , 2016) pp.119-130.

(15) وليد محمد الهادي عواد، "أطر تقديم صورة مصر في افتتاحيات صحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست: دراسة تحليلية للفترة قبل وبعد 30 يونيو 2013"، ***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلد14، عدد 3، يوليو - سبتمبر 2015) ص ص 505-615.

(16) Kelsey Glover, "Analysis of CNN and the Fox News Networks' Framing of the Muslim Brotherhood during the Egyptian Revolution in 2011", https://www.elon.edu/docs/e-web/academics/communications/research/vol2no2/11GloverEJFall11.pdf 12/1/2017.

(17) Bahaa G. Ghobrial and Karin G. Wilkins, "The Politics of Political Communication: Competing News Discourses of the 2011 Egyptian Protests", ***Gazette*** (Vol. 77, No. 2 , March 2015) pp.129-150.

(18) Jae Sik Ha, "Tailoring the Arab Spring to American Values and Interests: A Framing Analysis of U.S. Elite Newspapers' Opinion Pieces", ***Gazette.*** First Published January 17, 2017. http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1748048516689178 23/1/2017.

(19) Kristen E. Grimmer, ***Op. Cit.***,

(20) Amir Jameel Yehia, "The Framing of the Egyptian Revolution Portrayed through the Aljazeera and CNN Media Outlets and How they Compare and Contrast", ***M.A.***(University of Missouri, 2011).

(21) Oluseyi Adegbola, "U.S. Television Reporting of the Arab Spring: A Study of ABC, CBS and NBC", ***M.A.*** (University of Nebraska, 2016).

(22) مريم بهجت جمال، "صورة المصريين كما تعكسها القنوات التليفزيونية الأجنبية بعد ثورة 25 يناير: دراسة تحليلية ميدانية"، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2016).

(23) أحمد حسن السمان، " دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الانترنت لصحف الدايلي تلجراف وواشطن بوست وجيروزاليم بوست"، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2003).

(24) Summer Harlow and Thomas J. Johnson, "Overthrowing the Protest Paradigm?: How the New York Times, Global Voices and Twitter Covered the Egyptian Revolution", ***International Journal of Communication*** (Vol. 5, 2011)pp.1359-1374.

(25) Kelsey Glover, ***Op. Cit.***

(26) Kristen E. Grimmer, ***Op. Cit.***

(27) Jae Sik Ha, "The Domestication of 'The Arab Spring': A Comparative Analysis of Media Representations in South Korea and the U.S", ***Ph.D.*** (Indiana University, 2013).

(28) وليد محمد الهادي عواد، ***مرجع سابق***، ص ص 505-615.

(29) Jae Sik Ha, "Tailoring the Arab Spring to American Values and Interests: A Framing Analysis of U.S. Elite Newspapers' Opinion Pieces", ***Op. Cit.***

(30) أحمد حسن السمان، ***مرجع سابق*** ، ص 254.

(31) وليد محمد الهادي عواد، ***مرجع سابق***، ص 598.

(32) Martin Elena, ***Op. Cit.***, p.125.

(33) Bahaa G. Ghobrial and Karin G. Wilkins, ***Op. Cit.***, p.141.

(34) Kristen E. Grimmer, ***Op. Cit.,*** p.25.

(35) Oluseyi Adegbola, ***Op. Cit.***, p.59.

(36) Amir Jameel Yehia, ***Op. Cit.***. pp. 36-38.

(37) أحمد حسن السمان، ***مرجع سابق***، ص 222.

(38) وليد محمد الهادي عواد، ***مرجع سابق***، ص 596.

(39) مريم بهجت جمال، ***مرجع سابق***، ص 88.

(40) Summer Harlow and Thomas J. Johnson, ***Op. Cit.***, p.1370.

(41) Amir Jameel Yehia, ***Op. Cit.***, pp.51-54.

(42) Kristen E. Grimmer, ***Op. Cit.***, pp.22-23.

(43) Nawaf Abdulnabi AlMaskati, ***Op. Cit.***, p.359.

(44) مريم بهجت جمال، ***مرجع سابق***، ص 88.

(45) Kelsey Glover, ***Op. Cit.***

(46) Jae Sik Ha, "The Domestication of 'The Arab Spring': A Comparative Analysis of Media Representations in South Korea and the U.S", ***Op. Cit.***, p.95

(47) وليد محمد الهادي عواد، ***مرجع سابق***، ص 589.

(48) U.S. Census Bureau, ***Statistical Abstract of the United States: 2008*** (Washington: U.S. Census Bureau, 2008) pp. 1096-1099.

(49) نهلة مظفر أبو رشيد، "المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية"، ***رسالة دكتوراه غير منشورة*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2005) ص 91.

(50) Charlotte Ryan and Samuel Alexander, "Reframing the Presentation of Environmental Law and Policy", ***Boston College Environmental Affairs Law Review*** (Vol. 33, No. 3, January 2006) p.568.

(51) Amy Fried, "Terrorism as a Context of Coverage before the Iraq War", ***The Harvard International Journal of Press/Politics*** (Vol.10, No.3, Summer 2005) pp.125-132.

(52) Thomas B. Christie, "Framing Rational for the Iraq War: The Interaction of Public Support with Mass Media and Public Policy Agendas", ***Gazette*** (Vol. 68, No.5-6, October 2006) pp.519-532.

(53) محمد شومان، ***تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية*** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007) ص 16.

(54) هبة أمين شاهين، "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية"، ***الإعلام المعاصر والهوية العربية: المؤتمر العلمي السنوي العاشر لكلية الإعلام*** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الثاني، مايو 2004) ص ص 733-735.

(55) Pew Research Center, ***State of the News Media 2015*** (Washington: Pew Research Center, 2015) p. 30.

(56) Chin-Chuan Lee, "Through the Eyes of U.S. Media: Banging the Democracy Drum in Hong Kong", ***Journal of Communication*** (Vol. 51, No.2, Jun 2001) p. 348.

(57) وليد محمد الهادي عواد، ***مرجع سابق***، ص 517.

(***) قام بإجراء ثبات التحليل الدكتور أحمد مصطفى كامل مدرس العلاقات العامة بكلية الإعلام بجامعة الفلاح الإماراتية.

(58) Reuters, "Christians and Muslims in Egypt Trade Attacks after Fatal Shootings", ***The New York Times***. 9/1/2010 http://www.nytimes.com/2010/01/10/world/middleeast/10egypt.html 12/10/2016.

(59) The Associated Press, "Egypt: Rumor of Coptic-Muslim Affair Leads to Burning of Christians' Homes", ***The New York Times***. 17/11/2010 http://www.nytimes.com/2010/11/17/world/middleeast/17briefs-EGYPT.html 12/10/2016.

(60) Kareem Fahim and Liam Stack, "Fatal Bomb Hits a Church in Egypt", ***The New York Times***. 1/1/2011

http://www.nytimes.com/2011/01/02/world/middleeast/02egypt.html 12/10/2016.
(61) The New York Times, "Under Siege", ***The New York Times***. 5/1/2011 http://www.nytimes.com/2011/01/06/opinion/06thu3.html 12/10/2016.
(62) David D. Kirkpatrick, "Muslims and Coptic Christians Clash Again in Egypt", ***The New York Times***. 15/5/2011 http://www.nytimes.com/2011/05/16/world/middleeast/16egypt.html 12/10/2016.
(63) David D. Kirkpatrick, "Egypt's Christian Fear Violence as Changes Embolden Islamists", ***The New York Times***. 30/5/2011 http://www.nytimes.com/2011/05/31/world/middleeast/31coptic.html 12/10/2016.
(64) Neil MacFarquhar, "In Egypt, Preparations for a Rarity: A Real Vote", ***The New York Times***. 8/3/2011 http://www.nytimes.com/2011/03/09/world/middleeast/09cairo.html 12/10/2016.
(65) Negar Azimi, "In Egypt, the Lure of Leaving", ***The New York Times***. 26/8/2011 http://www.nytimes.com/2011/08/28/magazine/in-egypt-the-lure-of-leaving.html 12/10/2016.
(66) Ross Douthat, "Democracy's Collateral Damage", ***The New York Times***. 15/10/2011 http://www.nytimes.com/2011/10/16/opinion/sunday/douthat-democracys-collateral-damage.html 12/10/2016.
(67) André Aciman, "After Egypt's Revolution, Christians Are Living in Fear...", ***The New York Times***. 19/11/2011 http://www.nytimes.com/2011/11/20/opinion/sunday/after-egypts-revolution-christians-are-living-in-fear.html 13/10/2016.
(68) David D. Kirkpatrick and Kareem Fahim, "Egypt Race Pits Aide to Mubarak Against Islamist: Likely Runoff Choices Represent Two Extremes Facing Egypt", ***The New York Times***. 25/5/2012 https://www.nytimes.com/2012/05/26/world/middleeast/egypt-presidential-election-runoff.html 14/10/2016.
(69) David D. Kirkpatrick, "Muslim Brotherhood Candidate has Early Lead in Egypt Presidential Election", ***The New York Times***. 24/5/2012 http://www.nytimes.com/2012/05/25/world/middleeast/egyptians-vote-for-second-day-in-presidential-election.html 14/10/2016.
(70) Robert Mackey, "Updates on Day 18 of Egypt Protests", ***The New York Times***. 11/1/2011 https://www.nytimes.com/blogs/thelede/2011/02/11/latest-updates-on-day-18-of-egypt-protests/ 12/10/2016.
(71) David D. Kirkpatrick, "After Long Exile, Sunni Cleric Takes Role in Egypt", ***The New York Times***. 18/2/2011

http://www.nytimes.com/2011/02/19/world/middleeast/19egypt.html 14/10/2016.
(72) Negar Azimi, ***Op. Cit.***
(73) ***Ibid***.
(74) Ross Douthat, ***Op. Cit***
(75) Stephen Glain, "Christians Uneasy in Morsi's Egypt", ***The New York Times***. 15/5/2013 http://www.nytimes.com/2013/05/16/world/middleeast/christians-uneasy-in-morsis-egypt.html 15/10/2016.
(76) Monique El-Faizy, "In Queens, Finding Refuge From Unrest in Egypt", ***The New York Times***. 19/4/2013 http://www.nytimes.com/2013/04/21/nyregion/after-egyptian-revolution-an-influx-of-copts-at-a-queens-church.html 17/10/2016.
(77) André Aciman, ***Op. Cit.***
(78) ***Ibid***.
(79) Eliza Griswold, "Is This the End of Christianity in the Middle East?", ***The New York Times***. 22/7/2015 https://www.nytimes.com/2015/07/26/magazine/is-this-the-end-of-christianity-in-the-middle-east.html?_r=0 18/10/2016.
(80) Reuters, "Christians and Muslims in Egypt Trade Attacks after Fatal Shootings", ***Op. Cit.***
(81) The Associated Press, "Egypt: 7 Die in Coptic Church Explosion", ***The New York Times***. 31/12/2011 http://www.nytimes.com/2011/01/01/world/middleeast/01briefs-EGYPT.html 12/10/2016.
(82) Kareem Fahim and Liam Stack, ***Op. Cit.***
(83) David D. Kirkpatrick and Heba Afify, "A Top Egyptian Minister Quits in Protest Over Killings", ***The New York Times***. 11/10/2011 http://www.nytimes.com/2011/10/12/world/middleeast/egypts-finance-minister-resigns.html 12/10/2016.
(84) David D. Kirkpatrick, "Church Protests in Cairo Turn Deadly", ***The New York Times***. 9/10/2011 http://www.nytimes.com/2011/10/10/world/middleeast/deadly-protests-over-church-attack-in-cairo.html?pagewanted=all&_r=0 12/10/2016.
(85) Robert Mackey and Liam Stack, "Updates on Security Crackdown in Egypt", ***The New York Times***. 14/8/2013 https://www..nytimes.com/blogs/thelede/2013/08/14/updates-on-security-crackdown-in-egypt/ 15/10/2016.
(86) Sarah A. Topol, "The Pope Is Dead. Long Live the Pope", ***The New York Times***. 27/3/2012 https://www.nytimes.com/blogs/latitude/2012/03/27/the-coptic-church-of-egypt-should-examine-its-turn-to-traditionalism-under-shenouda-iii/ 13/10/2016.

(87) David D. Kirkpatrick, "Egyptian Is Counting on Worries of Elites", ***The New York Times***. 27/5/2012 http://www.nytimes.com/2012/05/28/world/middleeast/ahmed-shafik-counting-on-egyptian-elites-fears.html 13/10/2016.
(88) The Associated Press, "Sectarian Clash in Egypt Turns Fatal", ***The New York Times***. 6/4/2013 http://www.nytimes.com/2013/04/07/world/middleeast/egyptian-muslims-and-christians-in-fatal-clash-near-cairo.html 13/10/2016.
(89) Kareem Fahim, "Coptic Pope's Death Adds to Fears in Egypt's Time of Transition", ***The New York Times***. 20/3/2012 http://www.nytimes.com/2012/03/21/world/middleeast/coptic-pope-shenouda-iiis-death-adds-to-fears-in-egypt.html 12/10/2016.
(90) Thomas L. Friedman, "Postcard From a Free Egypt", ***The New York Times***. 11/2/2011 http://www.nytimes.com/2011/02/11/opinion/11-web-friedman.html 12/10/2016.
(91) Anthony Shadid and David D. Kirkpatrick, "Promise of Arab Uprisings is Threatened by Divisions", ***The New York Times***. 21/5/2011 http://www.nytimes.com/2011/05/22/world/middleeast/22arab.html?pagewanted=all&_r=0 13/10/2016.
(92) "After Mubarak: A Time to Look Ahead", ***The New York Times***. 14/2/2011 http://www.nytimes.com/2011/02/15/opinion/l15egypt.html 12/10/2016.
(93) The New York Times, "Under Siege", ***Op. Cit.***.
(94) The New York Times, "Egypt's Failing Army", ***The New York Times***.13/10/2011 http://www.nytimes.com/2011/10/14/opinion/egypts-failing-army.html 12/10/2016.
(95) The New York Times, "Dangerous Divisions in the Arab World", ***The New York Times***. 28/6/2013 http://www.nytimes.com/2013/06/29/opinion/dangerous-divisions-in-the-arab-world.html 13/10/2016.
(96) David D. Kirkpatrick and Merna Thomas, "Egyptian Leader Visits Coptic Christmas Eve Service", ***The New York Times***. 6/1/2015 https://www.nytimes.com/2015/01/07/world/middleeast/egyptian-leader-visits-coptic-christmas-eve-service.html 16/10/2016.
(97) Mona Eltahawy, "Egypt's Cruelty to Christians", ***The New York Times***. 22/12/2016 https://www.nytimes.com/2016/12/22/opinion/egypts-cruelty-to-christians.html 10/1/2017.
(98) The Associated Press, "Bomb Kills 25 at Egypt's Main Coptic Christian Cathedral", ***The New York Times***. 11/12/2016 https://www.nytimes.com/2016/12/11/world/middleeast/bomb-kills-25-at-egypt's-main-coptic-christian-cathedral.html 10/1/2017.

(99) Liam Stack, "Egyptian Police Failed to Defend Churches, Rights Group Says", ***The New York Times***. 22/8/2013 https://thelede.blogs.nytimes.com/2013/08/22/egyptian-police-failed-to-defend-churches-rights-group-says/ 13/10/2016.

(100) The New York Times, "Egypt's Failing Army", ***Op. Cit.***

(101) Erik Eckholm, "THE CAUCUS; The President's Faith: 'What Is a Christian?", ***The New York Times***. 22/2/2012 http://query.nytimes.com/gst/fullpage.html?res=9804E1DD133EF931A15751C0A9649D8B63 13/10/2016.

(102) Scott Shane, "Balancing U.S. Policy on an Ally in Transition", ***The New York Times***. 20/11/2011 http://www.nytimes.com/2011/11/21/world/middleeast/united-states-seeks-balance-on-egypt-policy.html 12/10/2016.

(103) ***Britannica Encyclopedia of World Religions*** (Chicago: Encyclopedia Britannica, 2006)p. 263.

(104) Central Intelligence Agency, ***Egypt***. https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/eg.html 22/2/2017.

(105) الموقع الرسمي لقداسة البابا تواضروس الثاني، ***في لقائه بالوفد الإثيوبي قداسة البابا: زيارتكم لنا عيد وفي وجوهكم نرى المحبة والخير والسلام***. http://www.copticpope.org/%D9%81%D9%8A-%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%87-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%81%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AB%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A-%D9%82%D8%AF%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D8%A7/ 22/2/2017.

(106) Liam Stack and David D. Kirkpatrick, "Egypt Orders Tighter Security after Church Bombing", ***The New York Times***. 2/1/2011 http://www.nytimes.com/2011/01/03/world/middleeast/03egypt.html 12/10/2016.

(107) Mona El-Naggar and J. David Goodman, "Christian Is Killed in Shooting on Train in Egypt", ***The New York Times***. 11/1/2011 http://www.nytimes.com/2011/01/12/world/middleeast/12egypt.html 12/10/2016.

(108) Ahmed Zewail, "Egypt's March Toward Democracy", ***The New York Times***. 20/5/2012 http://www.nytimes.com/2012/05/21/opinion/21iht-edzewail21.html 12/10/2016.

(109) Neil MacFarquhar, "Religious Radicals' Turn to Democracy Alarms Egypt", ***The New York Times***. 1/4/2011

http://www.nytimes.com/2011/04/02/world/middleeast/02salafi.html?pagewanted=all&_r=0 12/10/2016.
(110) Reuters, "Christians and Muslims in Egypt Trade Attacks after Fatal Shootings", ***Op. Cit.***
(111) The Associated Press, "Egypt: 7 Die in Coptic Church Explosion", ***Op. Cit.***
(112) Ben Hubbard, "Egypt Calls for New Look at Morsi Prison Escape in 2011", ***The New York Times***. 11/7/2013 http://www.nytimes.com/2013/07/12/world/middleeast/egypt-christians.html 14/10/2016.
(113) Nour Youssef, "ISIS Claims Killing of Coptic Christian Minister in Sinai", ***The New York Times***. 30/6/2016 https://www.nytimes.com/2016/07/01/world/middleeast/isis-claims-killing-of-coptic-christian-minister-in-sinai.html 17/10/2016.
(114) Mona Eltahawy, ***Op. Cit.***
(115) David D. Kirkpatrick, "Islamists Debate Their Next Move in Tense Cairo", ***The New York Times***. 15/8/2013 http://www.nytimes.com/2013/08/16/world/middleeast/egypt.html 16/10/2016.
(116) Kareem Fahim, "Working-Class Cairo Neighborhood Tries to Make Sense of a Brutal Day", ***The New York Times***. 15/8/2013 http://www.nytimes.com/2013/08/16/world/middleeast/working-class-cairo-neighborhood-tries-to-make-sense-of-a-brutal-day.html 16/10/2016.
(117) Robert F. Worth, "Lawless Sinai Shows Risks Rising in Fractured Egypt", ***The New York Times***. 10/8/2013 http://www.nytimes.com/2013/08/11/world/middleeast/lawless-sinai-shows-risks-rising-in-fractured-egypt.html 16/10/2016.
(118) Kareem Fahim, "Islamists Step Up Attacks on Christians for Supporting Morsi's Ouster", ***The New York Times***. 20/8/2013 http://www.nytimes.com/2013/08/21/world/middleeast/attacks-rise-against-egypts-christians.html 16/10/2016.
(119) David D. Kirkpatrick and Kareem Fahim, "Attack on Christians in Egypt Comes After a Pledge", ***The New York Times***. 7/4/2013 http://www.nytimes.com/2013/04/08/world/middleeast/in-egypt-attack-on-christians-comes-after-a-pledge.html 16/10/2016.
(120) Mike Elkin, "Egypt's Christians Prepare for New Political Climate", ***The New York Times***. 30/11/2011 http://www.nytimes.com/2011/12/01/world/middleeast/egyptian-christians-get-political.html 12/10/2016.
(121) H.D.S. Greenway, "The Copts and the Arab Spring", ***The New York Times***. 23/11/2011 http://www.nytimes.com/2011/11/24/opinion/the-copts-and-the-arab-spring.html 12/10/2016.

(122) Kareem Fahim, "Islamists Step Up Attacks on Christians for Supporting Morsi's Ouster", ***Op. Cit.***
(123) David D. Kirkpatrick and Merna Thomas, ***Op. Cit.***
(124) Nour Youssef and Declan Walsh, "Egypt Sentences Coptic Teenagers to Prison for Insulting Islam", ***The New York Times***. 25/2/2016 https://www.nytimes.com/2016/02/26/world/middleeast/coptic-teenagers-sentenced-egypt.html?_r=0 12/10/2016.
(125) Rod Nordland, "Egypt's Christians Say They Are at a 'Breaking Point", ***The New York Times***. 4/9/2016 https://www.nytimes.com/2016/09/05/world/middleeast/egypt-middleeast-copts-christians.html 18/10/2016.
(126) The New York Times, "Under Siege", ***Op. Cit.***.
(127) André Aciman, ***Op. Cit.***
(128) David D. Kirkpatrick, "Clashes in Cairo Leave 12 Dead and 2 Churches in Flames", ***The New York Times***. 8/5/2011 http://www.nytimes.com/2011/05/09/world/middleeast/09egypt.html 12/10/2016.
(129) David D. Kirkpatrick, "Copts Denounce Egyptian Government Over Killings", ***The New York Times***. 10/10/2011 http://www.nytimes.com/2011/10/11/world/middleeast/coptics-criticize-egypt-government-over-killings.html?pagewanted=all&_r=0 12/10/2016.
(130) David D. Kirkpatrick, "Named Egypt's Winner, Islamist Makes History", ***The New York Times***. 24/6/2012 http://www.nytimes.com/2012/06/25/world/middleeast/mohamed-morsi-of-muslim-brotherhood-declared-as-egypts-president.html 13/10/2016.
(131) David D. Kirkpatrick and Kareem Fahim, "Attack on Christians in Egypt Comes After a Pledge", ***Op Cit.***.
(132) David D. Kirkpatrick, "Coptic Church Chooses Pope Who Rejects Political Role", ***The New York Times***. 4/11/2012 http://www.nytimes.com/2012/11/05/world/middleeast/coptic-church-chooses-pope-who-rejects-politics.html 13/10/2016.
(133) Kareem Fahim, "Coptic Pope Dies in Egypt Amid Church's Struggles", ***The New York Times***. 17/3/2012 http://www.nytimes.com/2012/03/18/world/middleeast/coptic-pope-dies-in-egypt-amid-churchs-struggles.html 13/10/2016.
(134) David D. Kirkpatrick, "Vow of Freedom of Religion Goes Unkept in Egypt", ***The New York Times***. 25/4/2014 https://www.nytimes.com/2014/04/26/world/middleeast/egypt-religious-minorities.html 15/10/2016.
(135) David D. Kirkpatrick and Merna Thomas, ***Op. Cit.***

(136) David D. Kirkpatrick, "Copts Denounce Egyptian Government Over Killings", ***Op. Cit.***

(137) Haggag Salama, "Egypt Beefs up Security after Al-Qaida Threat", ***The Washington Post*** 2/11/2010 http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2010/11/02/AR2010110201882.html 20/10/2016.

(138) Sherine Bayoumi, "Officials Point to Al-Qaeda after Attack on Christians in Egypt", ***The Washington Post*** 2/1/2011 http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2011/01/02/AR2011010705876.html 20/10/2016.

(139) The Washington Post, "Egypt's Show of Tolerance", ***The Washington Post*** 2/1/2011 http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2011/01/07/AR2011010706191.html 20/10/2016.

(140) Pamela Constable, "Coptic Christians Protest Outside White House Against Abuses in Egypt", ***The Washington Post*** 19/10/2011 https://www.washingtonpost.com/local/coptic-christians-protest-outside-white-house-against-abuses-in-egypt/2011/10/19/gIQAxRvByL_story.html?utm_term=.b78b1f25292d 20/10/2016.

(141) Leila Fadel, "Coptic Christians Fear Rise of Islamists on Eve of Presidential Elections", ***The Washington Post*** 12/5/2012 https://www.washingtonpost.com/world/coptic-christians-fear-rise-of-islamists-on-eve-of-presidential-elections/2012/05/12/gIQAnhgCLU_story.html?utm_term=.6b12cb1848d0 21/10/2016.

(142) Michelle Boorstein, "Egypt's Uprising Stirs Fears of Persecution of Minority Coptic Christians", ***The Washington Post*** 3/2/2011 http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2011/02/02/AR2011020203714.html 20/10/2016.

(143) David Ignatius, "Cairo's Christians Worry About Egypt's Next Chapter", ***The Washington Post*** 8/11/2011 https://www.washingtonpost.com/opinions/cairos-christians-worry-about-egypts-next-chapter/2011/11/08/gIQAk3CI3M_story.html 20/10/2016.

(144) Adelle M. Banks, "Egyptians Say Christian Party is not the Answer", ***The Washington Post*** 9/2/2012 https://www.washingtonpost.com/national/on-faith/egyptians-say-christian-party-is-not-the-answer/2012/02/09/gIQAsN6v1Q_story.html?utm_term=.cfc2649294d6 21/10/2016.

(145) Maggie Michael, "Egypt: Constitution Changes Pass in Referendum", ***The Washington Post*** 21/3/2011 http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2011/03/20/AR2011032001465.html 20/10/2016.

(146) Monique El-faizy, "Analysis: Persecuted Coptic Christians Still Hopeful", ***The Washington Post*** 5/9/2013 https://www.washingtonpost.com/national/on-faith/analysis-persecuted-coptic-christians-still-hopeful/2013/09/05/444890a2-1663-11e3-961c-f22d3aaf19ab_story.html?utm_term=.d6cdf1bb3eb5 23/10/2016.

(147) Michelle Boorstein, "Why the Question of Christian vs. Muslim Refugees has Become so Incredibly Divisive", ***The Washington Post*** 19/11/2015 https://www.washingtonpost.com/news/acts-of-faith/wp/2015/11/19/why-the-question-of-christian-vs-muslim-refugees-has-become-so-incredibly-divisive/ 25/10/2016.

(148) The Washington Post, "Egypt's Christians Face Sectarian Violence with no Help", ***The Washington Post*** 23/8/2013 https://www.washingtonpost.com/opinions/egypts-christians-face-sectarian-violence-with-no-help/2013/08/23/1402ecfe-0b40-11e3-9941-6711ed662e71_story.html?utm_term=.6d3e5c65daba 23/10/2016.

(149) Jerome Socolovsky, "Religion News in 2015: Terror, Fear and Forgiveness", ***The Washington Post*** 28/12/2015 https://www.washingtonpost.com/national/religion/religion-news-in-2015-terror-fear-and-forgiveness/2015/12/28/d703ae94-adac-11e5-b281-43c0b56f61fa_story.html?utm_term=.b456f02945f3 24/10/2016.

(150) Michelle Boorstein, "Coptic Unity in D.C. Area Starts to Gel Since Morsi Ouster", ***The Washington Post*** 23/8/2013 https://www.washingtonpost.com/local/coptic-unity-in-dc-area-starts-to-gel-since-morsi-ouster/2013/08/23/7b67ff9e-0c24-11e3-8974-f97ab3b3c677_story.html?utm_term=.7f90d96ecbd3 22/10/2016.

(151) The Washington Post, "The Threat Posed by Religious Violence in Egypt", ***The Washington Post*** 11/5/2011 https://www.washingtonpost.com/opinions/the-threat-posed-by-religious-violence-in-egypt/2011/05/11/AFPu8fsG_story.html?utm_term=.9d221c1fc1f8 20/10/2016.

(152) Griff Witte, "Tahrir Square Remains Primary Battle Site in Duel for Egypt's Future", ***The Washington Post*** 4/2/2011 http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2011/02/04/AR2011020401388.html 20/10/2016.

(153) Mariam Fam and Vivian Salama, "Suleiman, Egypt Opposition Agree on Amendment Need", ***The Washington Post*** 6/2/2011 http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2011/02/06/AR2011020401418.html 20/10/2016.

(154) Jennifer Rubin, "Romney Should Focus on Religious Freedom in the Middle East", ***The Washington Post*** 9/3/2012 https://www.washingtonpost.com/blogs/right-turn/post/romney-should-focus-on-religious-freedom-in-the-middle-

east/2012/03/09/gIQA8wfV1R_blog.html?utm_term=.26977b43bb86 21/10/2016.
(155) Oren Dorell, "Middle East Christians Keep Wary Eye on Arab Spring", ***The Washington Post*** 1/2/2012 https://www.washingtonpost.com/national/on-faith/middle-east-christians-keep-wary-eye-on-arab-spring/2012/02/01/gIQA0Z4EiQ_story.html?utm_term=.a5228ff4c733 21/10/2016.
(156) Maggie Michael, "Car Explosion Outside Church in Egypt Kills at Least 7", ***The Washington Post*** 1/1/2011 http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2011/01/01/AR2011020401348.html 20/10/2016.
(157) Leila Fadel, "Egyptian Minister Offers to Resign after Christian Deaths", ***The Washington Post*** 11/10/2011 https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/egyptian-minister-resigns-after-christian-deaths/2011/10/11/gIQAteetcL_story.html?utm_term=.9502ff1a9fc7 20/10/2016.
(158) Abigail Hauslohner, "Ravaged Churches Reveal Sectarian Split Feeding Egypt's Violence", ***The Washington Post*** 20/8/2013 https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/ravaged-churches-reveal-sectarian-split-feeding-egypts-violence/2013/08/20/59902866-09bc-11e3-9941-6711ed662e71_story.html?utm_term=.72be76e3e86b 22/10/2016.
(159) Leila Fadel, "Coptic Christians Fear Rise of Islamists on Eve of Presidential Elections", ***Op. Cit.***
(160) Abigail Hauslohner, "Egypt's Christians Worried by Islamists' Rise", ***The Washington Post*** 7/1/2013 https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/egypts-christians-worried-by-islamists-rise/2013/01/07/9db90546-58f3-11e2-88d0-c4cf65c3ad15_story.html?utm_term=.b84ec2f7c5b6 23/10/2016.
(161) Leila Fadel, "Coptic Christians Fear Rise of Islamists on Eve of Presidential Elections", ***Op. Cit.***
(162) David Ignatius, "In Egypt, Real Politics is about to Begin", ***The Washington Post*** 16/2/2011 https://www.washingtonpost.com/opinions/in-egypt-real-politics-is-about-to-begin/2011/02/16/ABEf1nQ_story.html 20/10/2016.
(163) The Washington Post, "Egypt's Show of Tolerance", ***Op Cit.***
(164) Leila Fadel and Ingy Hassieb, "Cairo Violence Tests Military Leadership", ***The Washington Post*** 10/10/2011 https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/2011/10/10/gIQAW4snZL_story.html?utm_term=.b50e29171c2e 20/10/2016.
(165) The Washington Post, "Egypt's Christians Face Sectarian Violence with no Help", ***Op. Cit.***

(166) Sudarsan Raghavan, "In Post-Arab Spring Egypt, Muslim Attacks on Christians are Rising", ***The Washington Post*** 13/11/2016 https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/in-post-arab-spring-egypt-muslim-attacks-on-christians-are-rising/2016/11/13/f50a18e2-84fc-11e6-b57d-dd49277af02f_story.html?utm_term=.6a88b3438a47 9/1/2017.
(167) Abigail Hauslohner, "Ravaged Churches Reveal Sectarian Split Feeding Egypt's Violence", ***Op. Cit.***.
(168) Pamela Constable, ***Op. Cit.***.
(169) Jennifer Rubin, ***Op. Cit.***
(170) Lilly Fowler, "Coptic Christian Ex-Patriots Keep a Wary Eye on Egyptian Elections", ***The Washington Post*** 18/6/2012 https://www.washingtonpost.com/national/on-faith/coptic-christian-ex-patriots-keep-a-wary-eye-on-egyptian-elections/2012/06/18/gJQAL9d1lV_story.html?utm_term=.4e93b1cbda54 21/10/2016.
(171) Sherine Bayoumi, "Christians Clash with Police in Egypt after Attack on Churchgoers Kills 21", ***The Washington Post*** 1/1/2011 http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2011/01/01/AR2011010102697.html 20/10/2016.
(172) Michelle Boorstein, "Egypt's Uprising Stirs Fears of Persecution of Minority Coptic Christians", ***Op. Cit.***
(173) Griff Witte, "At Al-Azhar Mosque, Struggle over Islam Roils a Revered Egyptian Institution", ***The Washington Post*** 3/3/2012 https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/at-al-azhar-mosque-struggle-over-islam-roils-a-revered-egyptian-institution/2012/03/01/gIQAIzmNpR_story.html?utm_term=.1990184d15de 21/10/2016.
(174) Hamza Hendawi, "Chaos Deepens as Clashes in Egypt Kill 13", ***The Washington Post*** 9/3/2011 http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2011/03/09/AR2011030900596_2.html 20/10/2016.
(175) Hadeel Al-Shalchi, "Christians and Muslims Clash in Cairo, 1 Dead", ***The Washington Post*** 8/3/2011 http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2011/03/08/AR20110101826.html 20/10/2016.
(176) Richard N. Leiby, "13 Die in Sectarian Violence in Cairo", ***The Washington Post*** 9/3/2011 http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2011/03/09/AR2011030901944.html 20/10/2016.
(177) Sudarsan Raghavan, ***Op. Cit.***
(178) Hamza Hendawi, ***Op. Cit.***
(179) Ishaan Tharoor, "The Beautiful, Historic Shrines that Islamists Try to Destroy", ***The Washington Post*** 25/7/2014

https://www.washingtonpost.com/news/worldviews/wp/2014/07/25/the-beautiful-historic-shrines-that-islamists-try-to-destroy 23/10/2016.

(180) Sudarsan Raghavan, ***Op. Cit.***

(181) The Washington Post, "Egypt's Christians Face Sectarian Violence with no Help", ***Op. Cit.***

(182) Daniel Byman and Tamara Cofman Wittes, "Now that the Muslim Brotherhood is Declared a Terrorist Group, It Just might Become One", ***The Washington Post*** 10/1/2014 https://www.washingtonpost.com/opinions/now-that-the-muslim-brotherhood-is-declared-a-terrorist-group-it-just-might-become-one/2014/01/10/268977d2-77d6-11e3-af7f-13bf0e9965f6_story.html?utm_term=.43b3aaf97c54 23/10/2016.

(183) Abigail Hauslohner, "Ravaged Churches Reveal Sectarian Split Feeding Egypt's Violence", ***Op. Cit.***

(184) David Ignatius, "Cairo's Christians Worry About Egypt's Next Chapter", ***Op. Cit.***

(185) The Washington Post, "Egypt's Christians Face Sectarian Violence with no Help", ***Op. Cit.***

(186) Heba Habib, "Ramadan Edict Against Eating in Public Infuriates Some Muslims in Egypt", ***The Washington Post*** 17/6/2016 https://www.washingtonpost.com/news/worldviews/wp/2016/06/17/ramadan-edict-against-eating-in-public-infuriates-some-muslims-in-egypt/?utm_term=.927e51a35d5e 9/12/2016.

(187) Monique El-faizy, "Coptic Christians Increasingly Feel Endangered in Libya and Egypt", ***The Washington Post*** 16/2/2015 https://www.washingtonpost.com/national/religion/coptic-christians-increasingly-feel-endangered-in-libya-and-egypt/2015/02/16/51dbb3f6-b627-11e4-bc30-a4e75503948a_story.html?utm_term=.9b6bbfb7f2e2 24/10/2016.

(188) Sudarsan Raghavan and Heba Mahfouz, "Blast at Egyptian Coptic Cathedral Kills at Least 25", ***The Washington Post*** 11/12/2016 https://www.washingtonpost.com/world/explosion-at-cairo-church-kills-at-least-20-injures-35-officials-say/2016/12/11/fa01d7c2-7f2e-4a94-8612-fd6d5c7f4901_story.html?utm_term=.4159481945d8 3/1/2017.

(189) The Washington Post, "Egypt's Show of Tolerance", ***Op. Cit.***

(190) Leila Fadel and Ingy Hassieb, "Cairo Violence Tests Military Leadership", ***Op. Cit.***

(191) Lee Keath and Maggie Michael, "Pope Shenouda III, Leader of Coptic Christians, Dies at 88", ***The Washington Post*** 18/3/2012 https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/pope-shenouda-iii-leader-of-coptic-christians-dies-at-88/2012/03/18/gIQADvtILS_story.html 21/10/2016.

(192) ***Ibid.***

(193) Leila Fadel, "Egyptian Minister Offers to Resign after Christian Deaths", ***Op. Cit.***

(194) أحمد حسن السمان، ***مرجع سابق***، ص 222.

(195) وليد محمد الهادي عواد، ***مرجع سابق***، ص 596.

(196) مريم بهجت جمال، ***مرجع سابق***، ص 88.

(197) Summer Harlow and Thomas J. Johnson, ***Op. Cit.***, p.1370.

(198) Amir Jameel Yehia, ***Op. Cit.***, pp.51-54.

(199) Kristen E. Grimmer, ***Op. Cit.***, pp.22-23.

(200) Nawaf Abdulnabi AlMaskati, ***Op. Cit.***, p.359.

(201) مريم بهجت جمال، ***مرجع سابق***، ص 88.

(202) Jae Sik Ha, "Tailoring the Arab Spring to American Values and Interests: A Framing Analysis of U.S. Elite Newspapers' Opinion Pieces", ***Op. Cit.***

(203) Oluseyi Adegbola, ***Op. Cit.***, p.59.

(204) Amir Jameel Yehia, ***Op. Cit.***. pp. 36-38.

(205) أحمد حسن السمان، ***مرجع سابق*** ، ص 254.

(206) وليد محمد الهادي عواد، ***مرجع سابق***، ص 598.